

العدد ١٩

لبنان الحردان!

مكتب الانباء العربية

هل كل ما نملك للانكليز؟

ماذا في المعارف؟



الاستاذ الاول

الزركلي وحكومة مصر

حوار على الماشي بين

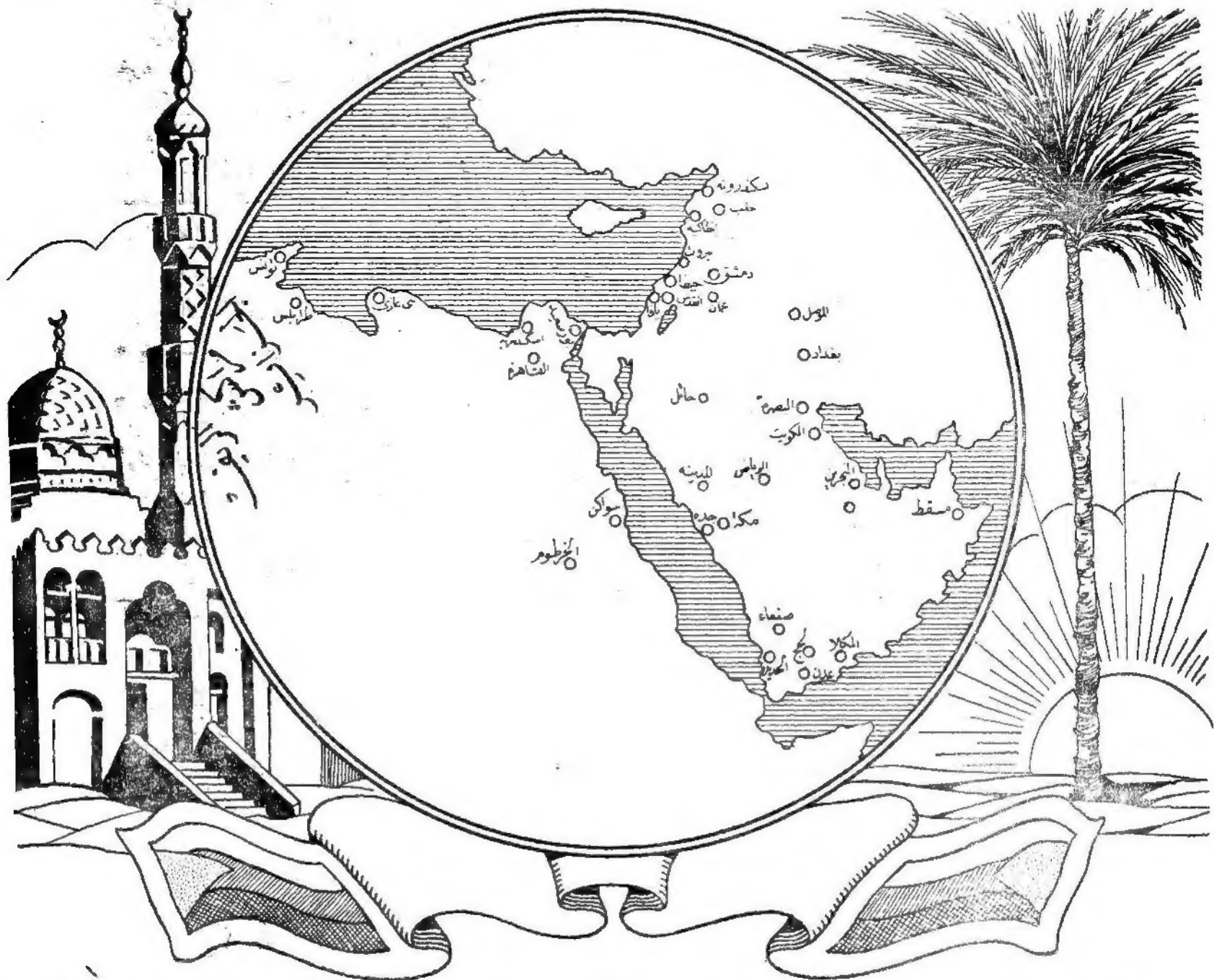
انكليزي وصهيوي

الانكليز يصلون من اجل

الاستاذ النشاشيبي



القدس الشريف (السبت) ٤ رمضان ١٣٥١ - ٣١ كانون الاول ١٩٣٢



يوم ٢٠ كانون في دمشق * مشكلة الاقليات في العراق * ومضات * حديث ابي الفتح
نظرات سائح في الصحف * سمو الخديوي عباس حلمي الثاني في برلمان بورتاتيف



(جلسة سرية)

الجلسة العاشرة

سمو الخديوي عباس حامي الثاني في برلمان بورتاتيف

الأكثريّة الحافظة الجارفة الحاققة !

الرئيس — (يختار أهـون الشرين) نعم نعم ! فلنبحث في الموضوع . شو طالع باليد ما دامت الأكثريّة تريد هذا نائب صفد — بما ان الموضوع خطير جداً فاطلب ان تكون الجلسة سرية بموجب المادة ٢٥ من اللائحة الداخلية (اصوات — موافق ! موافق !)

الرئيس — (بصوت قوي) المخالف يقف .

(يقف خمسة — طويل من طولكرم . ثلاثة من اليهود . وواحد اسمر اللون لابس بدلة سوداء من الشمال)

الرئيس — الامر لله ! تقرر ان تكون الجلسة بالأكثريّة .

يا حضرات المستمعين والجرنالية وتواجههم تفضّلوا الى برا عن امر الأكثريّة ، مثل ما اتوا شايقين !

(مخرجون . الحجاب يقفلون الابواب)

نائب بيت جالا — يا حضرة الرئيس ! يا حضرات الزملاء ! بما ان الموضوع مهم وقد اشتغلت فيه الصحف المحلية والخارجية ، وعلبت عدة مراجع وطنية ان الخديوي آت بعشروعات سياسية واقتصادية تهـم الامة العربية عامة وفلسطين اليوم خاصة ، فلذلك اري ان خير طريقة لايّاقف المجلس على جوهر المسألة ، ان يفضي كل واحد منا بمعلوماته على هذا البساط ثم يبحث المجلس بعد ذلك في ما هو خير ومصلحة . اما انا فمعلوماتي هي ان الخديوي «طالب وظيفة» لعرش شاغر في البلاد العربية .

نائب البيرة — وهل طلب الخديوي هذا العرش من احد المندوبين السامين والمستشارين بتوعهم ؟

نائب السبع — يا جماعة انا موش فام ، بلدي المندوب السامي اجابه مثل ما يجيب اولاد بلادنا : « ولي الشرف ان اكون خادمك المطيع » فهل يوافقنا ان يكون هالخديوي عن طريق الاجانب ؟

نائب غزة — يا جماعة الخير ! خلينا تدبر قليلا فان ما تنشره الجرائد فيه شيء من التناقض فتارة يقولون انه يريد ان يستعين بـ (البقية في ص ٣ من الغلاف)

الرئيس بعد اعلان افتتاح الجلسة وقراءة الضبط السابق واقراره

يقول : يتضمن جدول الاعمال البحث في « قانون الملايا »

نائب بيت جالا — يا حضرة الرئيس ، عندي موضوع مهم جداً يتعلق بحياة البلاد وهو تنصيب الخديوي على عرش فلسطين . . .

الرئيس مقاطعاً — اللائحة الداخلية صريحة بوجوب البحث في جدول الاعمال المقرر

نائب بيت جالا — ولكن اذكر حضرة الرئيس ان المادة العاشرة من اللائحة تقول : « اذا قرر المجلس تقديم مسألة مستعجلة على جدول الاعمال فيرجع البحث فيها » فباسم اللائحة الداخلية اطلب وضع البحث في الموضوع المهم الذي ذكرته آنفاً للتصويت .

نائب صفد — اي أويـد الزميل المحترم نائب بيت جالا واثني على اقتراحه

الرئيس — هل تصوتون ايها الاخوان المحترمون العقلاء المعتدلون على البحث في النقطة التي اقترحها زميلكم ولا يعرف الا الله مبتدائها من منتهاها ، والعاقبة للمتقين ؟

اصوات كثيرة من النواب — مثلثون مربعون مخسسون ! نعم نعم !

الرئيس — من يوافق على ذلك فليرفع اصبعه الشمال !

عضو نابلس — الله الله يا حضرة الرئيس ! هل نحن في مدرسة حتى نرفع اصابعنا ؟ والشمال ايضاً ؟

الرئيس — ارجو الا يشاغب احد حفظاً للنظام والترتيب .

طبيب ! من يوافق يقف على طوله

(تقف أكثريّة ساحقة ماحقة)

نائب عيون قارة — يا افندي شو هذا ؟ يا حضرة رئيس هذا مجلس كلو سياسا سياسا هذا موش مزبوت

نائب نابلس — اطلب اسكات هذا العضو او انه يحترم رأي

يوم السبت

٤ رمضان ١٣٥١

٣١ كانون الاول ١٩٣٢



العدد ١٩

السنه الاولى

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

حصار الاسلام

«العرب» تهنيء قراءها المسلمين برمضان المبارك، وترجو ان يكون شهر يمن وبركة، وان يعيده الله على العرب والمسلمين في جميع الاقطار برغد واقبال وحرية واستقلال.



نداء

من حزب الاستقلال العربي الى ضمير كل عربي في فلسطين

ان السلطة الانكليزية قد اخذت تهتم منذ سنة لسياسة اللأدب والحفلات وجمع العرب واليهود على موائد واحدة . وتبتكر المناسبات والاساليب لهذه اللأدب . وحزب الاستقلال العربي يعتقد ان مسامرة هذه السياسة من جانب رجال العرب ستحمل المستعمر على الاعتقاد بضعف روح المقاومة الوطنية فينا وتطمعه في الاستعمار على الاساليب الاستعمارية والصهيونية التي اشتدت اخطارها وهددت كيان العرب القومي والاقتصادي والاجتماعي كما هو مشاهد كل يوم بالفعل والواقع . ولما كان الحزب يعتقد انه ليس هناك عربي واحد يرضى حقيقة عن الاساليب الاستعمارية والصهيونية وان تكون امته معرضة للانهدام والفناء ، ولما كانت مسامرة تلك السياسة اخذت في الوقت نفسه تسجل باطلا على العرب هذا الرضاء والقبول ، فان الحزب يوجه هذا النداء الى ضمير كل عربي في فلسطين ، ويهيب به ان يذكر دائما ما يقاسيه وطنه البائس من حرمان وشقاء، وان لا يعرض كرامة امته وعزة قوميته للمهانة والاحتقار بارتكابه اثم التهافت على هذه اللأدب والحفلات ، وان يثبت للدأ صدق الكفاح الذي تكافحه هذه البلاد العربية ضد الاستعمار والصهيونية وفي سبيل الاستقلال والحرية .

حزب الاستقلال العربي

١ رمضان ٣٥١

٢٨ كانون اول ٩٣٢

الى الامة العربية في جميع الاقطار

وضعت السلطات البريطانية في فلسطين ، في عنق اهل هذه البلاد ، «قانون جرائم الفساد المعدل» وجعلته نافذاً المفعول ، اعتباراً من اليوم ، وهو افطع قانون عرفته القرون الحديثة بتسلطه على الحريات واسره الارادة الوطنية ومحاسبته على النيات القردية . كل هذا في سبيل الوطن القومي اليهودي !

نظرات سائح في الصحف

هل منه مسوغ لضريبة القوت ؟

من أهم الحوادث المحلية التي شغلت بال الناس ورددتها الصحف في هذا الاسبوع والاسبوع الفائت مسألة ضريبة الحنطة والدقيق . وليس غريباً أن تشغل هذه المسألة بال جميع الناس . فهي مسألة القوت والغذاء الاساسي ، وهو ما يشترك في الحاجة اليه جميع الطبقات . كانت السلطات في موسم الحصاد فرضت ضريبة على الدقيق والحنطة يتمدداها الى اول السنة الجديدة . فلما اوشكت ان تحل السنة الجديدة عادت هذه السلطات فابقت هذه الضريبة الى مدة من الزمن . ورأى العرب في هذه التصرف ما يحجف بفقرائهم وما ينزل الضريبة عليهم فصاحوا وسخطوا .

ان المنطق يقضي في الاصل ان لا يكون ضريبة ما على ما هو ضروري من الغذاء لتيسير وجوده باسعار مخفضة ، وعدم ترك المجال للمحتكرين يتحكمون في الاسواق فيذهب الفقراء ضحية جشع الربح ، ولا يسوغ وضع ضريبة على هذه المواد الضرورية الا اذا كان هناك مصلحة للبلاد في حماية منتجاتها الكثيرة من هذه المواد . اذ تكون حاجة البلاد ميسورة ومخفضة الاسعار بطبيعة الحال .

وحينما وضعت السلطات هذه الضريبة قيل ان فيها حماية للمنتجات المحلية وان السلطات لاحظت المدة التي تكون المواد الغذائية فيها متيسرة فجعلت الضريبة ممتدة طول هذه المدة .

والآن وقد انتهت المدة وفرغت البلاد من المواد الغذائية ، والناس يتشاءمون من موسم الشتاء ويتخوفون من انحباس الامطار ، والبلاد تخضر وتيبس بمطر الكواين وهذا كانون الاول كاد يطوي على غير مطر فما هو المسوغ الذي يسوغ لهذه السلطات ان تبقى على هذه الضريبة ؟ وهل صحيح ما يقال ان هذه السلطات خدعت ببيانات بعض المحتكرين واصحاب اللطاحن الكبرى فابقت ضريبة الدقيق التي يتناولها العرب عادة ليكونوا تحت استبداد المحتكرين ومطاحمهم ثم راعت من جهة ثانية مصالح اليهود ؟ خففت ضريبة الدقيق الذي يتناولونه عادة ؟ ثم لماذا هذه الضريبة الباقية على الحنطة ؟ والحنطة تستطيع كل الطبقات ان تستعملها حين الحاجة ؟ اذا كان في البلاد حنطة كافية للناس فيجب على السلطات ان تجبر الحازنين على وضع تعريفة ، واذا لم يكن في البلاد حنطة كافية فاي عدل ورحمة يجيزان لها ان تستبقى هذه الضريبة التي هي ضريبة شديدة على الفقراء والطبقات الوسطى ، وهم يؤلفون ٩٥ بالمئة من مجموع السكان ؟ وهل تريد السلطات ان تميد مأساة سنة ١٩٢٢ شكل آخر وتجعل العرب يعتمدون انهم هم المقصودون في الضربات سواء كان ذلك في حجز

الاخراج حينما يكون موجودهم اكثر من حاجتهم كما كان سنة ١٩٢٢ ، ام في حجز الادخال حينما يكون موجودهم اقل من حاجتهم كما هي الحال هذه السنة ؟ وهل اساليب الاقرار التي تسير عليها السلطات تنزل الى هذه الدركة ؟

هذه اسئلة تتداولها السنة الناس وهم في قلق واضطراب وتشاؤم من موسم الشتاء ، ومن جماعة مخيفة يتعرضون لها في هذا الموسم ، فهل للسلطات ان تجيب عن هذه الاسئلة اجوبة عملية تدرك هذا الخطر وتقي الناس شر هذه المجاعة التي تنذرهم بويل كبير ؟ لن نخدع انفسنا بجوابات مطمئنة ولكننا ننتظر لنرى

مقوى اليهود في الموازنة

اشارت الصحف الى مطالبة اليهود من السلطات ان تعطيهم من الاشغال ما يتناسب مع ما تجنيه منهم من الضرائب ، ووصلت هذه النغمة الى البرلمان الانكليزي على لسان نواب اليهود من اليهود والانكليز واجاب الوزير البريطاني ان حكومته في فلسطين تدرس هذا الموضوع بعناية واكبر الظن ان السلطات الانكليزية ستدعن الى مطلب اليهود وتنزل عند ارادتهم كما عودتا ، مهما كان فيها من المغالطات والمكابرات والمفارقات . وقد كانوا ثاروا على السلطات وطلبوا منها ان تعطيهم نصيبهم في موازنة المعارف بنسبة عددهم فنزلت عند ارادتهم واعطتهم عشرين الف جنيه ! ولا يعد غداً ان يطالبوها بنصيبهم في موازنة الصحة والزراعة باعتبار ان لهم مؤسسات صحية وزراعية خاصة . والنتيجة المفهومة من ذلك ان اليهود يعتبرون انفسهم كياناً خاصاً مستقلاً له مؤسساته العلمية والصحية والزراعية فيجب ان يكون لهم في الموازنة نصيب هذه المؤسسات .

وهذا منطق غريب في اساليب ادارة الحكومات وسياسة الدول ، ان دل على شيء فانما يدل على غطرسة ووقاحة فتحت السلطات الانكليزية امامها المجال الواسع .

على اننا اذا اردنا ان نتساءل من جهة ثانية عما اذا كان لليهود شيء من الحق في المطالبة بحقوق في الموازنة فلماذا يكون الجواب ؟ ان اليهود في الحقيقة يستوفون اضعافاً مضاعفة بالنسبة الى عددهم من موازنة البلاد . فعدد الموظفين منهم يزيد كثير على نسبتهم العددية . وثلاث الميراثية ينفق على الامن العام الذي يقوم اكثره لحماية مشروعاتهم المنكر المقوت . وهذا بمعنى آخر ، ان ما يقرب من مليون جنيه ينفق على اليهود ومصالحهم ويؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع الموازنة فكيف يتناسى اليهود هذا ؟ واذا كانوا يتناسونه لمصلحتهم فكيف تتناساه السلطات القائمة في البلاد ؟ ثم تعد انها تدرس مطالبهم المتعلقة بالاشغال لتعطيهم منها على قدر نسبتهم العددية ونسبة (البقية في ص ١٥)

رسائل بلاد العرب

رسالة دمشق (سوريا)

لرسل «العرب» الخاص

يوم عشرين كانون

الحكومة الحاضرة اقر رسمه سبغها على قتل الروح الوطنية

كاننا نريد ان تكون رسالتنا هذه في وصف حفلة الذكرى لشهداء عشرين كانون الاول ، ولكن ما تقدم هذه الحفلة من ادوار ومناورات جعلنا حريصين على تدوينها قبل الوصول الى الحفلة .

بعد ان منعت اللجنة ومنع شباب الحكومة بصورة ظاهر من القيام بالحفلة ، كما فصلنا دور المنع في الرسالة السابقة ، اتخذت الحكومة الطريق اللازمة من الظهور بمظهر المؤازر لهذه الحفلة ، مع منعها بصورة فعلية ، فاعزت الى جماعة من مؤازريها فهاؤا سراعدداً من الاكالييل وضموها في احدى الدور القريبة من المقبرة ، وفي الوقت نفسه اوعزت منسدة بواسطة شرطتها الى بائعي الورود بان لا يصنعوا ولا يبيعوا اكليلا ما في ذلك اليوم ، وفي صباح عشرين كانون ، كان التجار عقدوا اجتماعاً وقرروا الاضراب احتجاجاً على المنع واشترك الحكومة في الحفلة ، ولما وصل الخبر الى الحكومة ان البلد أصبحت مغلقة قامت تسعى بكل ما لديها من وسائل السعي بالطرق الحكومية وطرق استثمار الوطنية من الدعاية ان هذا الاغلاق يفيد زيدا من الناس وان هذا الاغلاق سيكون سبباً في منع الحفلة وبهذه الصورة وبعد ان دفعوا ما تيسر لمن اعتاد مد يده في مثل هذه المواقف ، وقفوا أخيراً الى ما ارادوا (ولهم الفضل) وبرهنوا على انهم أقدر ممن سبقهم من الحكومات على قتل الروح الوطنية .

وفي الساعة العاشرة دعا مدير الشرطة (الأفريقي طبعاً) بعض الشباب الوطنيين الذين طلبوا الرخصة في الحفلة وحادثهم بلطف وطلب اليهم عدم القيام بما يغفل بالأمن ، وأن قوى الأمن مستعدة لقمع كل ما يغفل النظام وأنه لا يتداخل في الصلاة وزيارة القبور .

حالة البلد : أصبحت المدينة بجميع منافذ شوارعها ممتلئة بالدرك والشرطة والمقبرة محاطة بمفارز الدرك المسلح . وبقيت الحال على هذه الصورة الى وقت الظهر حيث احتشدت اكثر القوى حوالى الجامع الاموي الكبير منعاً لخروج المظاهرة المزمعة في الجامع . وفي هذه البرهة خرج من بيت قريب من المقبرة عدد من الشباب بينهم النائب فخري بك البارودي واحاطوا قبر احد الشهداء واضعين الاكالييل باسم بعض الوزراء وعسدد هؤلاء الاشخاص لا يذكر ، وابتدأوا يخطبون على القبور والله تعالى اعلم بما قالوه !

الحفلة في الجامع : بعد ان ادى المصلون صلاة الظهر دعاهم احد الخطباء للصلاة عن ارواح الشهداء وبعد ادائها خرجوا بموكب كبير ، سار حتى وصل المقبرة واذا بهم امام النفر الذي اعلن بوصولهم اختتام الحفلة . فاعلن الموكب افتتاحها وتقدم شيخ وقرأ عشريناً من القرآن الكريم ، وبعدها قام المحامي السيد صهيب العطار احد اعضاء اللجنة والقى كلمة رثى بها الشهداء ومما قاله : « والله انكم انما الشهداء لقد استشهدتم في سبيل وطنكم وقضيتكم ولا يسونكم أن البعض قد عكس الغاية واستثمر شهادتكم الظاهرة لغير الغاية التي استشهدتم من أجلها ، فانعموا أنه لم يفكم أجر الشهادة ، وأننا في سبيل الغاية التي استشهدتم من أجلها سائرون وعلى العهد باقون » .

وبعد أن أتم خطابه الجامع أعلن انتهاء الوقفة على هذه المقبرة ودعا الجموع لزيارة مقبرة الأكراد لزيارة قبر الشهيد فيها . فخرج الجميع نحو حي الأكراد إلا النفر الاولين (جماعة التعاونيين) فقد ذابوا وغابوا كأن الارض ابتلعهم ولم يبق لهم من اثر ، وسارت الجموع نحو مقبرة شهيد الأكراد وبعد تلاوة عشر من القرآن ، أعتلى أحد اعضاء اللجنة السيد تيسير طيسان صاحب جريدة (الجزيرة) وألقى خطاباً في الموضوع نفسه وأعلن اختتام الحفلة وفرقت الجموع .

اغلاق الصحف : لم تكثف الحكومة باصدار مراسيم باغلاق الصحف التي لم تقبل السير على الخطة التي ترسمها كل يوم حكومة التعاون لصحتها الخاصة ، والتي أصبحت في نظر الشعب كجموعة حكومية ينقصها الرقم والتاريخ واسم الدائرة التي صدرت عنها . بل راحت تدعو بواسطة شرطتها باعة الصحف وتهدهم تارة وتمنيهم أخرى طالبة منهم الا يحملوا ويبيعوا الصحف التي لا تتفق مع مزاج الحكومة وهذه خطة جديدة لم توفق اليها الحكومة السابقة . فأصبحت الشام خالية من اي صحيفة يومية تعبر عن غير رأي الوزارة والمستوزرين .

الامهال الاخير : بينما الناس ينتظرون ما سيصدر عن الرئيس أو الزعيم هناؤ ، لمناسبة تصريحات المسيو بونسو في جمعية الامم ، واذا بالزعيم الجليل يصدر بياناً يقول فيه انه أرسل الى جنيف يستفسر عن صحة الحديث وعما جرى في جمعية الامم ، وعندما يأتيه الجواب يبين رأيه في ذلك فهذا يدل على ان الزعيم الجليل قد اعطى مهلة أخرى الى المستوزرين على دعوى جماعته .

اجتماعات الكونسروة : اجتمع اكثرية المساهمين بشركة الكونسروة الوطنية وانتخبوا كلا من السادة شكري القوتلي ، سليم الصلاح ، بشير الاوبري ، مصطفى السويد ، مدني الحفار ، رشدي السكري ، امين الدالاتي ، سعيد حمزة ، عزة العظمة ، صادق الفراوي ، حسن وفقى ، اعضاء لهيئة ادارة الشركة .

وانتخبوا منهم شكري بك القوتلي رئيساً والسيد رشدي السكري نائباً للرئيس والسيد سليم الصلاح خازناً وعزة بك العظمة اميناً للسمر وحسن وفقى بك عضواً منتدباً وانتخب محمد بك النحاس مفتشاً لحسابات الشركة كما

حوادث بيروت

وقعت في آخر الأسبوع الماضي حوادث التهجم على آل الصلح، الأسرة العربية العريقة الأصل في لبنان، من قبل الفريد بك ثابت، مما اطلع القراء على تفاصيله في الصحف اليومية، ولم تزل الاخبار ترد علينا بتطور الحالة وهي في دور التحقيق الآن. وقد كان لهذه الحوادث دوي كبير لم يقطع بعد في سوريا الشمالية والجنوبية، وليس كل السبب في هذا الدوي لما لآل الصلح واسرتهم من منزلة ومكانة مرغية بالاحترام في البلاد العربية فضلاً عن لبنان، بل لأن التهجم من حيث هو تضمن روحاً «غير طيبة» فلا عجب ان سمع هذا الدوي المنعكس عن الحادث، وتجلى في الرأي العام والصحف والمخالف والاندية الوطنية.

وخلاصة الحادث ان خلافاً وقع بين الاستاذ سامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات والاستاذ الفرد بك ثابت رئيس محكمة استئناف الحقوق، المفتش الخاص للمحاكم العقارية؛ لتدخل الأخير في التحقيق، (مع كونه ليس محققاً بل مفتشاً)، مع ممتاز بك الصلح القاضي العقاري المعتقل، وقد انتهى يومه هذا الحادث او كاد، ثم فجأة ذهب جورج بك ثابت شقيق الفرد (غير جورج بك ثابت وزير الداخلية سابقاً) الى قصر العدلية حيث كان رياض بك مع جماعة من زملائه المحامين، وجعل يتفجر بكلام على مسمع من رياض بك ذكر فيه «تكسير رؤوس» وما اشبه، بحجة ان جريدة النداء حذرت من «اللعاب بالنار» فلما سمع رياض بك هذه الكلمات اللوحجة بحقيقتها اليه، المشبعة توعداً وزقاً، طلب من صاحب هذا الكلام بلهجة مهذبة ان يجعل «تكسير الرؤوس» خارج العدلية، فازداد التهجيم طيشاً وحاول الاعتداء على رياض بك فدفعه ثلاثة من المحامين الحضور عما اراد. ولم يلبث خبر الحادث ان سرى في المدينة فكلت اضطراب بالوخواطر، وانتقل الى المدن الساحلية والسورية وفلسطين على اجنحة البرق الى الصحف.

وحدث ان بعد ظهر ذلك اليوم كان الفريد بك ثابت مغادراً مكتب الاستاذ اده فصادفه فريق من شباب آل الصلح وغيرهم فضربوه بالأيدي والعصي.

واتخذت الحكومة الاحتياطات استعداداً للطوارئ. ودخلت المسألة في دور آخر. وباشرت الحكومة علاج الحال امام اشتداد القلق والاضطراب العام. فاستدعت مديرية الشرطة رياض بك الصلح مساء وبقي فيها الى نحو نصف الليل. ويظهر ان السلطة اخلت سبيله عندما رأت ما في اطالة مكثه في الليل في دائرة الشرطة من باعث على ازدياد القلق وكان يته اصبح يعج بالفود والزائرين من مختلف الجهات.

وبعد ان تداولت الحكومة في المسألة ملياً، عهدت الى الاستاذ شربل في التحقيق. والذي حمله الينا البريد الى اليوم هو ان الحكومة اوقفت السيد حسيب الصلح والسيد عماد الصلح. وسمع المحقق اقوال رياض بك. وعطلت الحكومة جريدة «النداء». والظاهر ان المسألة تتجه بعد الآن اعجافاً قضائياً.

واحتج رئيس نقابة المحامين على التهجم الذي وقع على رياض بك. وانهارت على آل الصلح برقيات العطف والشعور من مختلف الجهات. وابرق احرار فلسطين عدة برقيات الى رياض بك.

واننا نأسف لوقوع الحادث باجمعه، اصله وذيله، ورجو ان القضاء يضع الجزاء على ذلك التهجم الذي كان سبباً في هذا الامر غير محمود للعبة. ولا يستطيع احد ان يفهم هذا الحادث فيما لا التواء فيه، الا ويرى في خلاله ما هناك من مواقف وحالات تعرض رياض بك الى ان يكون محل هذا التهجم بسبب عقيدته الوطنية العربية الاستقلالية، ومن العادة ان العقيدة السياسية قلما تنجو من الاذى، ولكن في بيروت على ما يظهر الفعل فعل فردي، والروح روح سياسية ومن الصعب الفصل بينهما.

ورجو ان يملتنا «النداء» القراء فرحاً قريباً ونحن بغنى عن ان نسألها سبب التعطيل؛ كما اننا نرجو ان يغلي سبيل الموقوفين السيدين عماد وحسيب بالكفالة. وسرى ما يكون.

فلسطين

وصل الحديدي عباس حلمي الى ميناء حيفا صباح الاحد الماضي متأخراً عن الموعد الذي كان ينتظر وصوله فيه. وبعد وصوله في باخرة بريطانية انتقل الى «بخته» ولما يرحله الى هذه الساعة (مساء الخميس) ماعدت زوالة الى المدينة لرد بعض زيارات. وليست زيارة الحديدي لفلسطين زيارة سائح، ولا زيارة من يريد ان يقضي شهر الصوم في هذه البلاد كما يشاع عنه، بل جاءت هذه الزيارة طبق برنامج اتصل بنا تفاصيله منذ مدة ليست بالقليلة، ولكن الشيء الوحيد الذي لم يكن منتظراً هو بقاءه في «اليخت» دون ان يتابع سفره الى الجهة المقصودة كالقدس او عمان مثلاً.

وهنا ذهب بعض الناس في السبب لبقائه على ظهر اليخت مذاهب، فمنهم من يقول بان السلطة البريطانية لم تصرح له بالنزول والتجول في البلاد الواقعة تحت الانتداب الانكليزي مادام يقصد ان «يشيل ويخط» لاغراض سياسية. ومنهم من يقول ان الحديدي «آثر الانزل ويتنقل اذ وجد ان ببقائه في فلسطين وشرق الاردن مدة قد تطول اسابيع تجعل حركته وخطة اللتين يريد السير عليهما معرضتين للعيون، فبقاؤه في اليخت استر واخفى، فيستطيع ان يطلب من يريد من الناس اليه، فيأتوه فيحادثهم، فيرجعوا ثم يعودون اليه، «فاليخت» استر واخفى على كل حال.

فاذا صح هذا الظن الاخير، فمن الدلائل عليه انسلال بعض سيارات، كل يوم الى حيفا فليناء فاليخت، وصار الظلام يغيم شيئاً فشيئاً على «اليخت» الراسي. وقد نشرنا في العدد الاخير من «العرب» ما اتصل بنا من برنامج الحديدي السياسي والاقتصادي، واطلع عليه الرأي العام؛ وبعث به مراسل المقطم في يافا الى جريدته دون ان يشير الى المصدر الذي نقل عنه؛ كما ان مراسل «الاهرام» في يافا ابرق به الى الاهرام ملخصاً تلخيصاً دون ان يشير الى المصدر ونشرته الصحف العبرية نقلاً عنا ثم عادت بعض الصحف العربية فنقلته عن العبرية.

ويهتم الرأي العام كل الاهتمام بهذه الزيارة وسنوافي القراء بشأنها في العدد التالي ان شاء الله.

ومضات

يوم الصنم

دخل الانكليز « بر السبع » وابتهج اهلوها، ولابتهاجهم آية، وآية ابتهاجهم ان تقيم بلدية بر السبع تمثالا للغازي القاتح والنقذ العظيم « النبي » كما تفعل الامم المتعدنة في تخليد ذكرى الابطال.... فاقامته في حديقة البلدة....

ولسكن العرب البداءة لا يعرفون التمثال الاصنام... فسموه صنما... ومنذ ان شيد الصنم وهم يتنمرون مما حل بهم من مصائب ورزايا وهيبات ان يقبلوا تعليلا لتلك المصائب غير عنصر النحاس الموجود في مادة الصنم.. لذلك تسميهم يرددون كلما نزلت بهم نازلة « من يوم الصنم ماشفنا الخير، من يوم الصنم ماشفنا الخير » وه يظل الصنم مصدر النحاس ومبعث الشؤم حتى نكف عن عبادته وتلع عن تعديسه ولنا اسوة بمن حطم الاصنام ونسف الاوثان، ولا اله الا الله.

تقو...!

وغني موسر في المدينة نفسها يزوره يوم صندوق الأمة وفد من المتطوعين الذين يكابدون في اداء مهمة الجمع مايكابدون بفضل وجود الأدياء الشحيين فيقول لهم « انتم اعزاء علي ولو جاء غيركم يعني درهما ويطلب قرشا لوجت اليه كلمات (وجه هذا الكائن وقفاه اولي بمعانيها) » مع ان هذا الشحيح اجبن من ارنب واذل من سلخافه. انني اترك للقاريء الكريم ان يفتش في معاجم اللغة عن كلمة تصح في وصف هذا الذي تعده ادارة الاحصاء العام انسانا وتسجله بشرا ويحسب زورا على آدم من سلالته... اما اعضاء اللجنة المتطوعون فقد علمت ان لهم معه شأنا.

(...)

«صندوق الأمة»

واجب تعضيدة على كل عربي

للتصحيح - مول ثورة عسير

حضرة الفاضل صاحب جريدة العرب القراء ورئيس تحريرها المحترم قرأت في جريدتكم القراء في العدد ١٧ صفحة ٥ تحت عنوان (عسير في القدس) ان السيد طاهر الدباغ والسيد عبدالله عمير وعبد الرؤوف الصبان وصلوا الى القدس من البحر الأحمر وأنهم صرحوا بأنهم من المشتغلين في ثورة عسير وانا اجتمعنا وتحدثنا... الخ...

وحيث اننا لم نأت من البحر الأحمر وانا بعيدون عن عسير وعن كل ما يحدث فيها وانا لم نصرح بمثل هذا التصريح ولم نحدث احدا في هذا البلد. فالرجاء ان تصححوا ما نشرتم وتفضلوا بقبول فائق احترامي سيدي

القدس ٣٢/١٢/٢٤ عبد الرؤوف الصبان

«العرب» نشرنا هذا الكتاب الوارد علينا من السيد عبد الرؤوف الصبان بناء على طلبه.

نحن نعترف ان في الخبر الذي نشرناه غلطاً شكلياً هو الذي فتح للسيد عبد الرؤوف باب طلب التصحيح.. فهو جاء من عمان وآخر جاء من (.....) والثالث جاء من البحر الاحمر حتماً. والثلاثة اجتمعوا صدفة في القدس في يوم واحد... اما اشتغاله او اشتغال الاثنين الآخرين في ثورة عسير وتصريحاتهم فاخبار ذلك مبثوثة في صحف فلسطين وغير فلسطين. ويكفي ان نحيله على الكتب المزورة وغير المزورة التي نشرتها بعض الصحف. وفي هذا كفاية.

وفاة مجاهد

حمل الينا بريد دمشق خبر وفاة المجاهد المعروف المرحوم فوز بك الحلبي، احد افراد آل الحلبي في جبل الدروز، وقد كان له في الثورة السورية بلاء حسن وجهاد نادر المثال، فحسر به الوطن شاباً صادق العقيدة، صحيح الايمان، باذلا محارباً مقاتلاً في سبيل وطنه. وصار المرحوم فوز بك مضرب المثل في ما تحمله من اذى وشقاء من المحتلين، فضني بدنه، واعتلت صحته، وحاول الرجوع الى وطنه السويداء فلم تسمح له السلطة. فمات شهيداً التضحية والمروءة.

ونقل جثمانه الى الجبل من دمشق بموكب حافل. ولما كان وصل الينا خبر وفاته و«العرب» يكاد يتم طبعها، فستقول كلمة فيه في العدد القادم، مقدمين التعزية الى نسيبيه المجاهدين الكبارين محمد باشا عز الدين وعبد الكريم بك الحلبي في «وادي السرحان» والى عموم آل الحلبي الكرام في الصحراء والجبل. رحم الله الفقيد المجاهد واسكنه فسيح جناته.

في السياسة العربية

حول مكتب انباء العالم العربي في لندن

حضرة الزميل المحترم صاحب مجلة « العرب » الغراء

قرأت بامعان كلمتكم القيمة المنشورة في مجلتكم الغراء الصادرة بتاريخ ٢٤ الجاري ، واني اصارحكم القول بأني اشارككم النظرية مبدئياً ، في وجوب عدم الاطمئنان الى اى عمل له صلة بالقضية العربية بعد ان اصبح فريق من جلسوا منها على عرش الزعامة يتخذونها كشكولاً واداة للنصب والشعوذة ، غير اني ارجو ان تتقوان انشاء مكتب في لندن ليذيع على الصحافة الانكليزية وعلى ذوي الشأن والاختصاص انباء البلاد العربية ، صحيحة غير محرفة ، ليس بالمشروع الذي يحتاج الى الاف الجنيهات ، خصوصاً اذا عرفتم ان هذا المكتب يعمل في نمائه على اشتراكات بعض الصحف الكبرى وبعض السفارات الشرقية التي تعتقد بفائدة هذا العمل ومن اجور مراسلة الصحف العربية عما يهم الرأي العام العربي .

اما اتهاكم للاستاذ عزمي بان له صلة بالصهيونيين ، وانه حاول ان يجمع بين العرب واليهود ، فما كان من شأني ان ادافع عنه لو كان موجوداً في البلاد ، لذلك ارجو ان يتسع صدر مجلتكم الزاهرة لكلمة صريحة بهذا الموضوع : يعترف الاستاذ عزمي جهراً بان له معرفة بفريق من زعماء الصهيونية ، ويرجع تاريخ هذه المعرفة الى ما قبل الحرب ، ايام الدراسة وقبل ان يكونوا زعماء للصهيونية . اما وقد اصبحوا زعماء صهيونيين اقبحاً ، فليس هذا ما يعيب الاستاذ عزمي . وقد التقيت به بعد ارفضاض مؤتمر زوريخ عام ١٩٢٩ فقال لي : ان رأيتي بالصهيونية انها خطر على البلاد العربية كلها وفي مقدمتها مصر ، لان القوم طامعون في صحراء سيناء وان وبأها سوف يعم البلاد العربية جميعها اذا لم تقم هنالك دعاية منظمة ومقاومة جريئة ضد اطماع اليهود الشريرة ، ثم قال لي : لقد عرفت مما قرأت من كتب تاريخية قيمة ان اليهود ليسوا امة ، ولم يكن لهم دين ، ولم تكن لهم لغة ، ولم تكن لهم حضارة ، فها هم الراحل خرجوا من جنوب الحجاز وسكنوا في الجنوب الشرقي من البحر الميت واخذوا عن الكنعانيين الدين ، واللغة ، والحضارة والتقاليد ، وان شعباً مجرداً من مميزات الامم الحية لا يصح ان يكون شعباً مستكملاً لجميع خصائص

الانسانية ! فاظن ان شخصاً مثقفاً تثقيفاً عالياً يعلن مثل هذا الرأي صراحة ، وعن قناعة وايمان ، لجدير بان يعف نفسه ويعفه المفكرون من ان يكون عاملاً للصهيونية مروجاً لدعايتها الشريرة .

لست ازعم ان في استطاعتي اوفي استطاعتها كان ان يحمل غيره على تصديق ما يعتقد حتى ولو كان القائل نبياً من انبياء هذا العصر ، ولكنني ارجو ان تتركوا للايام كما قلتم كشف الحقائق ، ولتقتي التامة بان الايام وحدها كفيلة باعلاء كلمة الحق واسقاط كلمة الباطل ، فاني اؤيد سلفاً ما ستذهبون اليه من حكم ، بعد انجلاء الموقف ، راجياً ان تتقوا الثقة كلها ان مكتب انباء العالم العربي في لندن ، لا حياة له ولا قيمة الا اذا خدم القضية العربية الكبرى خدمة صادقة جريئة ، وهذا ما حملني على ان اسام في مسؤولياته السياسية والادبية . واني اؤكد لكم باسم الشرف القومي ان لا دخل ولا علم لسمو الخديوي بهذا المشروع . واني اعتقد انه من الخيانة العظمى ان يقوم اي كان بعمل محاطاً بالغاز وكتمان وضباب ، لان دلالة هذا انه عمل مخز غير شريف يقصد به الاحتيال على الحياة بوسائل دينية خسيسة . واني اغتنم هذه الفرصة لاشكركم على اتاحتكم هذه الفرصة شاكراً لكم تفضلكم بنشر هذه الكلمة سيدي

عيسى بنديك

« العرب » تنشر هذه الكلمة للزميل الفاضل الاستاذ عيسى افندي البندك صاحب « صوت الشعب » الغراء بكل سرور . ولقد ذكر صاحب النظرات في نظراته ما يعبر عن رأي العرب ، من غير الاستاذ على القضية العربية الكبرى المعروفة .

اما اننا نشارك الاستاذ الزميل طمأنينته حول المكتب والاستاذ عزمي ، فاننا نستطيع عذراً في ذلك ، مؤجلين كما قلنا حكمنا الى ما ستكشفه الايام عن هذه المشروعات التي تتمخض بها القضية العربية السياسية كانت او مالية ، متلقين ما نسمعه بالخذر والترص ، قادرين لكل عامل مخلص عمله واخلاصه حتى قدره ما



حوار « على الماشي » ولكمه ذو مغزى لطيف

بين انكليزي زائر وصهيوني مقيم ، فاسمع ايها العربي !

وزار حضرته اما كن عديدة غير الحرم، وحدثنا عن كثير مما رآه وشاهده وخاصة في بيت لحم ، ولا يهمننا من ذلك شيء ، فلنسرع الى المحل الذي التقى فيه الماجور بصديق له يهودي صهيوني قال عن نفسه انه « معتدل » ، ولنسمع حديثاً طريفاً دار بين الانكليزي الزائر الحاكم والصهيوني المقيم المحكوم .

سأل الصهيوني : « وما هو رأيكم في الحالة اليوم ؟ » فاجاب تويدي : « اني ارى كلا من الفريقين آخذاً بمغزى الآخر ، ولعل الصراع اليوم اقوى منه في اي يوم سابق ، فاحمد الله حمداً كثيراً على اني لست اسكن فلسطين » فسرعت عروق الصهيوني في النبض واشتد انفعاله ثم قال : « ومهما يكن من الامر ، فاحبب انك تفهم جيداً ما نشعر به نحن اليهود اليوم : فيوم لنا ويوم علينا ، ونحن اشبه بالذي ضرب الحصار من حوله . اما ثورة سنة ١٩٢٩ فقد جعلتنا نصر عينا وهو قلة عددنا في الرجال وهذا عمل ضعفتنا . ومنذ ذلك الوقت صرنا نحاف على ارواحنا . وهذه نتيجة طيبة لحس عشرة سنة من سني وطنكم القوي لنا ! لماذا ايها البريطانيان تعدون وعداً من حيث تصفون شيئاً آخر ؟ لعنة الله علينا اذا كنا ندرى ما كنتم تضرعون لنا ! وهؤلاء العرب هم اشد منا ارتياباً بكم . ولكن الله لم يضلهم كما اضللنا نحن - انسيت يا ماجور كيف قتلت تركيا حصرماً في اعينكم جميعاً في لوزان ؟ العرب اليوم يأخذون درساً ولو صفحة واحدة من ذلك الكتاب ! ولكننا نحن ، يقيناً ثم يقيناً يا ماجور ، ماضون في طريقنا ، لا نلوي عليكم ولا على العرب . اسمع ! خذها مني ! من يحكم العالم اليوم ؟ اماريكا ولا ريب . من اكرهكم على اعطاء ايرلندا حريتها ؟ اماريكا ولا جدال . ومن سيكرهكم على اعطائنا نحن اليهود حقوقنا ؟ اماريكا اماريكا ! فهل انت على بينة ؟ » قال تويدي : واغلق في وجهي الباب ، بعد هذا الجواب ، دون ان استطيع مواصلة البحث في المستقبل المتوقع ، فكان صديقي اليهودي كل دقيقة في شأن ، تارة يقول انه « معتدل » ، وطوراً يقول ان المجلس التشريعي للنوي ، لن يكون الا اداة بيد بريطانيا وان صوت الندوب السامي عند تساوي الاصوات في الاقتراع يدور مع الاغراض الاستعمارية البحتة . ويكون خيراً لفلسطين ، من حيث لا يكون خيراً للامبراطورية البريطانية ، لو ان عصبة الامم « عيشت لنامندوباساميا اسوجياً خالي الطمع » وعبثاً حاولت ان انتقل به الى نقطة اخرى خارج هذا النطاق ، ولما اعياني امره سألته : « اتم اليهود كيف تفسرون وعد بلفور ؟ » فقال وقوله عجب : « اتنا نحن اليهود لا نبغي الحصول على كثرة عديدة ولا على كثرة في الارض والملك ، وانما نريد حقوقاً متوازية مع مستوانا الذي هو الاعلى في الرقي الفكري في البلاد . نحن اورييون فيجب ان نكون التفوقين . وعندما يحين الوقت لأي شكل من اشكال الحكم الذاتي في فلسطين في المستقبل ، فيجب

الماجور اوين تويدي ، من مشاهير كتاب الانكليز وساستهم الذين يشتغلون بالسياسة الشرقية وخاصة الشرق الادنى ، وقد سبق « للعرب » ان نشرت له مقالا مترجماً منذ مدة ، تناول فيه نقد السياسة الفرنسية في سوريا والكشف عن معاييبها ومواضع الفساد فيها ، واوضح بجلاء موقف فرنسا من المعاهدة ، والعوامل الجوهرية المؤثرة في المسألة السورية وهي خارجة عنها جغرافياً ، واهم هذه العوامل زيت العراق والملك فيصل الجالس على رأس النبع ! ولدينا الآن مقال آخر للماجور تويدي في مجلة « كوتنبوراري ريفيو » الشهيرة ، يصف فيه زيارته لفلسطين السنة الماضية في شهر رمضان ! فاجبتنا ان يطالع قراء « العرب » على بعض ما ورد في هذا المقال الوافر النصيب من الطرافة والصراحة . واول مغزى شفاف يلقيه الماجور تويدي ، تتويجه مقاله ، « بالرواية الخيالية في فلسطين » ، فهلم بنا لمشاهدة بعض فصولها ، « على الماشي ايضاً » !

انكليزي يزور القدس اليس من اول ما يهفو اليه قلبه ان يزور الحرم الشريف ؟ « هيكسل سليمان » عند « اهل الكتاب » ، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عند المسلمين ، مصلى عمر بن الخطاب وصالح الدين ، البقية الباقية الحية من الحضارة العربية الاسلامية حيث الصخرة المشرفة وفوقها القبة العجيبة ، وحيث المسجد الاقصى الذي كان اليه الاسراء وبارك الله حوله .

واول ما يفتاحنا به الماجور تويدي في مقاله ، وصفه للحرم ، وكان رمضان ، واليوم يوم جمعة والحرم زاخر بانوف من المسلمين المصلين ومعظمهم من « الفلاحين » ، وكان برفقة الزائر احد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ، فلما وصلا الى قبر مولانا محمد علي قال العضو المطوف : « وبدفن هذا الزعيم الوطني المسلم الهندي في هذا المكان ، بجوار المسجد الاقصى ، معناه ابتداء سنة حسنة للمسلمين قاطبة بجعل هذا الحرم مدفناً لعظماهم واكابرهم ، وهذه فكرة قتنا بها اليهود غاية وصرى ، فهم فكروا ان يجعلوا لهم في فلسطين وطناً قومياً ، ولكنهم لم يفكروا ان يتخذوا من القدس مدفناً قومياً لعظماهم ! فاصبح الحرم مدفناً لعظماهم المسلمين كما هي « وستمنسترابي » عندكم مدفناً لعظماهم المسيحيين » واقترب الماجور تويدي من باب المسجد الاقصى ، فراقه منظر الأتوف من المصلين صفوفاً ، صفوفاً واجال بطرفه في فناء الحرم ، فرأى جماعات عديدة تصلي هنا وهناك ، ولما دنا من الباب مر به نفر من المسلمين « الفلاحين » وهم الى المسجد فالتفت اليه احدهم وقال « يا يهودي ! » فكانت هذه المناداة بمثابة « تأشير » على جواز زيارته الحرم الشريف !

حديث أبي الفخ المقدسي

الكنيس ودائرة الآثار

رواية كنيس الحمة !

اكتشفت دائرة الآثار في الصيف الماضي ، آثار كنيس يهودي في الحمة قرب اليرموك فلما علم اليهود بالامر هنهم ذكريات مجد اسرائيل ، وثارت في نفوسهم نائرة القومية البائدة ، فقالوا انهم اولى بالحفر عن آثار آبائهم واجدادهم ، فنووا امرأ ، وقام الساحر بحركة خاصة ، فاذا بدائرة الآثار تقف عن متابعة الحفر ، والسبب عندها معلوم .

الجامعة العبرية على جبل الطور

وهي المقر العام لليهود . فقامت هذه الجامعة وساقبت بعثة اثرية بقيادة الزعيم الانري الدكتور سوكسك الى الحمة ، فقامت هذه البعثة وجنودها عرب ويهود ، باكمال الحفر والتنقيب في محل الكنيس حتى اظهروه بطوله وعرضه ونقوشه الكتابية والنباتية والحيوانية . ولما تم هذا و « اقام اليهود من الموت » قطعة من المجد لم تبرح دفيناً مدة ٢٣ قرناً ، فكروا في الدعاية وهم ابناء مجدتها ، واذا بقلم المطبوعات ، الحالي الغرض طبعاً ، ، يصدر بلاغاً صحفياً حاملاً في جبهته العبارة المألوفة — « برسم جلالة الملك » وبلي هذا (بالحبر الاحمر القاني مثل الدم) استغفر الله هذا تعبير محظور ، وقانون جرائم الفساد له بالمرصاد ، بل احمر مثل الورد الجوري ، او كحمره شفاه الاوانس والسيدات) « بلاغ صحفي مستعجل » فاذا فضضت البلاغ ، قرأت عنواناً ضخماً « الحفريات في الكنيس القديم في الحمة — بعثة الجامعة العبرية » وهو واقع في نحو صفحتين من صحف البلاغات ، وجاء من الصحف الوطنية نحو عمودين او حقلين .

« البعز » وبه الكفاية !

وما تضمنه هذا البلاغ ، وصف الكنيس كما تقدم ، وهذا لا

اشخاص الرواية : (١) كنيس يهودي في الحمة قرب اليرموك كان حياً منذ ٢٣ قرناً (٢) دائرة الآثار الفلسطينية (٣) الجامعة العبرية على جبل الطور (٤) قلم المطبوعات (٥) الصحف العربية (٦) عدد واف من الالغاز والاشارات ولو شملها نص قانون جرائم الفساد المعدل !

الامتطاء بلباقة !

الدعاية اليهودية كالجزرة : من طرفها الواحد ادق من رأس المسلة ، ومن طرفها الآخر اغلظ من المراوة ، وهذا من باب التنفن لتلبس لكل حالة لبوسها . وهذه الدعاية تمتطي السلطة ، والسلطة لمجرد كونها سلطة تمتطي بعض الصحف العربية ، وبعض الصحف العربية يمتطي سواد الناس لان هذا السواد سهل الامتطاء ، وسواد الناس لمعجزهم او لشدة ورعهم وتقواهم ، قرروا الا يمتطوا احداً ، فجعلهم الله في محبوبة من الخير اوعلى هذا التسلسل للتصل الحلقات ، وكل حلقة ممسكة بذنب غيرها وغيرها ممسكة بذنبها ، ينشر الصهيونيون دعايتهم لاني الخارج حيث جعلهم على غاربهم ، بل في عرب فلسطين الذي يمثلون القوة السلبية في « نظرية » بلفور ووعده . لليهود قدرة كبيرة على توليد « شيء » من « لا شيء » ، فكان السحرا كبير مميزاتهم واظهر خصائصهم ، وليس هذا مقصوراً على ان المل الواحد بيد اليهودي يصبح « بركة » الشيطان جنياً ، بل ان اكتشاف كنيس في الحمة الواقعة على الضفة الشمالية من نهر اليرموك ، يرجع عهده ، على ذمة الراوي ، والكنيس يهودي والراوي يهودي ، الى ٢٣ قرناً طواها الدهر طي السجل ، يولدون منه مادة غزيرة للدعاية ، ولكن بواسطة خير وسيط وهو « قلم المطبوعات » هاي ليف ، على كيفك !

هم اخواننا في اليمن ؟

قال تويدي : ولم ار في صديقي الا الاصرار والمكابرة ، فتحولت الى سؤال آخر قائلاً : « وما تقول في عصبة الامم واتحادنا الضامن لكم ؟ » فبرز كنفه واجاب : « علمتنا التجارب ان لا نؤمن باتحادكم . ولب الامر كله انكم الانكليز تحبون العربي وصحراء الطلقة بقدر ما تكرهون اليهودي واحياءه في المدن المكتظة » .

ثم حدثنا تويدي في باقي مقاله عن حوار آخر مع يهودي للماني جاء فلسطين قبل الحرب ، و « المعتدل » الآخر ليس باقل شهمة على الانكليز من المعتدل الأول ، واشتمل القسم الاخير من مقال « الانكليزي الزائر » على حديث له مع عربي ، وهنا جاء ذكر الحرب والقتال وفصل ودمشق وسكة ، قد تعرضه للقراء في فرصة تالية .

ان يكون بيدنا زمام الامر في الامور المالية والامن العام والعديلة ، فاجاب تويدي : « ولكن هذا يا صديقي معناه انكم تريدون دولة ، ولففور لم يعدكم قط ان يبنى لكم دولة ما » فاجاب الصهيوني « المعتدل » على الفور وبشدة : « كلا ، بل وعد وعني ما وعد ، هل قصد بلففور ان نسلم انفسنا واموالنا الى الكثرة العربية الجاهلة ونكون تحت رحمتها ؟ لم يبلغك ما يلاقه اخواننا اليهود في اليمن ؟ اذ هم هناك قد ضربت عليهم القيود ، فلباسهم ينبغي ان يكون مميزاً حتي يعرفوا به انهم يهود . وليس لهم ان يبنوا منازلهم الا الى ارتفاع محدود ليعرف ان تلك المنازل يهودية . وليس لهم ان يركبوا الخيول ، وايتام اليهود هناك يتعلمهم الاسلام . فهل قصد بلففور ان نكون في فلسطين كما

يهلك امره ، ولكن هناك عدة مقارن لرأس المسلة الرفيع ، ولا تنس « الجزيرة » السابقة الذكر ، احببنا عرض نماذج منها للقراء !

١ - قال البلاغ : « وقد اشتغل في الحفر قسم من العمال اليهود من مستعمرة « هاشومير هاتسمير » الواقعة على بحيرة طبريا ، وقسم من العمال العرب الذين يسكنون في ضواحي ذلك الحبل » . وقال البلاغ ايضا : « ولقد تم تليف سليمان بك ناصيف صاحب امتياز ينابيع الحمة ووضع تحت تصرف البعثة بعض الابنية التي انشأها لاجل الينابيع الحارة وبذلك سهل نجاح العمل كثيرا » اذا لاحظت ان هذا البلاغ تنقله صحف العالم ، ولا يستبعد درجة في تقرير السلطة الى عصبة الامم ، فانظر كيف يثبت بين السطور اولاً ان عمالا عرباً اشتغلوا في الحفر وهذا دليل على ان العامل العربي اخو العامل العبري احب ام كره ، وثانياً ان عربياً « ذو امتياز » قدم ابنته لبعثة الحفر . هذه بضاعة « للتصدير » ، اما بضاعة « الحاصلات المحلية » فهل قرأت اخبار اعتداء العمال اليهود على العمال العرب في وادي حنين وتلك الأنحاء ؟ وعند البوليس ، لا في الكنيس ، الخبر اليقين !

٢ - في البلاغ عبارة ساذجة جداً ، كادت تكون من « رعا » الكلام البائس للمعدم ، حتى اذا وقف القاري عندها لحظة ، ووسع حذقة عينيه نصف مليمتر ، ظهرت كأنها سهم مسدد نحو القدس منذ ٢٣ قرناً ، ولو لا الصدا الكثيف العالق بهذا السهم لكان من السهام القاتلة ، وهذه المبارات للفتنة بتياب الاثار القديمة هي : « وقد اكتشف للفقير في الجهة الجنوبية المواجهة لمدينة القدس سقفاً مقوساً ... » اما قوله وقد اكتشف للفقير في الجهة الجنوبية ، فلي الرأس والعين ، يريد البلاغ ان يعرف الجهة فقال الجنوبية ، فلا بأس . ولكن ما معنى قوله : « للمواجهة لمدينة القدس » ؟ المعنى والف عى ! هل من الحمة يحمل حاله صاحبنا ويسافر الى القدس ليزيدنا علماً بان « الجهة الجنوبية » لا يصح فهمها في الاذهان الا اذا قال « المواجهة لمدينة القدس » ؟ ما دخل القدس في هذا التعريف ؟ وما رأي القاري لو اطلع مثلاً على بلاغ دائرة آثار مصر تقول فيه : اكتشف في الاسكندرية اثر فرعوني في الحبل القلاني في الجهة الجنوبية منه ، المواجهة لمدينة الخرطوم ؟ ولكن هنا في كنيس الحمة خرطوماً حقيقة يراد به ان يمتد الى القدس ، ذلك ان عبارة البلاغ تريد ان توقظ القاري ان ذاك الكنيس كان وقت عمرائه يتوجه منه اليهود في صلواتهم الى القدس وكانت القدس وقتئذ لليهود اشبه بمكة للمسلمين اليوم ، وكما تقول اليوم « القبلة » وتعني بها الكعبة في مكة المكرمة ، فككنيس

الحمة كانت قبلة القدس . ولكن متى كان ذلك ؟ ج . منذ ٢٣ قرناً : اما اليوم فلا ذكر للحمة اذ نسختها كلمة « اليرموك » منذ ١٣ قرناً ، ولا ذكر « لاورشلیم » ، بل « بيت المقدس » منذ جاءها ابن الخطاب ممتطياً هجينه !

٣ - فهذا بلاغ فيه دعاية بالغة الحد ، وفيه كثير من العنصرية اليهودية ، وكان اولى بالصحف العربية الانتشار ولو كان مرسلها اليها من قلم المطبوعات ، وهل هناك ما هو اشد استفزازاً لليهودي من ان يقرأ هذا البلاغ .

٤ - وبعد كل هذا ، هل يفتش اليهود عن مجذائل ، وكنيس دارس بجوار اليرموك ؟ لم تعلم بعثة الجامعة العبرية ان مشكلة اليرموك والحمة والكنيس ايضا قد فصلت في صباح آخر يوم من جمادى الثانية سنة ١٣ للهجرة الموافق ٣٠ آب سنة ١٩٣٤ ، وذلك ان كان في هذه الجهة ٤٠٠٠٠ من العرب ، وفي الجهة المقابلة ٢٤٠٠٠٠ من الروم ، ووقعت الواقعة فاذا « سيف الاسلام » يقول للعرب : ها كم الدنيا املكوها فملكوها من الصين شرقاً حتى واسط اوروبية غرباً . قال حكوسين برسيغال المؤرخ الممدود من الثقافات ، ونقل عنه المؤرخون ، ان خسارة الروم في تلك الموقعة كانت ١٤٠٠٠٠ وخسر العرب ٣٠٠٠

فصار اليرموك والحمة للعرب منذ تلك الساعة الى الابد ، فلا روتبرغ الآتي باحدث آلات العصر ، يستطيع ان يملكها ولو بنى المباني الشاهقة ، ورفع الاعمدة ، واتى بالناس يشهدون ما صنع ، وكان من الحضور المندوب السامي والامير الهاشمي ، ولا بعثة الجامعة العبرية الآتية بالكنيس القديم الدفين ، ومن ورائها الف خميس ، تستطيع ان تدخل اي تغير على السجل الذي اختطه « سيف الله السلول » ، منذ ١٣ قرناً ، وعابه كل وطن للروم ، فما بالك بهذا الوطن المشلول !

المورفين الانكليزي يزعم الملح الانكليزي

وما اوفر استعداد العرب في اعصابهم لهذا المورفين ! ويظهر ان الانكليز هم ابرع الشعوب في تخدير الاممجة ، فاذا كان الاسكات او التويم (الفوقاني) هو المقصود ، اعطوا مورفيناً بريطانياً ، واذا كانت « الثورة الداخلية » - التحتانية - غرضهم ومطلبهم ، اعطوا ملحاً انكليزياً ! ومع ان هذا الملح اسمه بالانكليزية « ابسوم صولت » اي ملح ابسوم ، وابسوم اسم للمقاطعة التي يصنع فيها هذا الملح في بلاد الانكليز ، فان العالم لم يعترف بابسوم ، بل قال ويظل يقول : ملح انكليزي ! وبعد الملح جاء المورفين . ويستعمل الاول في الطب الاستعماري لسياسة الابدان ، والثاني لسياسة الازهان ، واليك ، وقال الله وايانا ، هذه « الشمة » الخفيفة : - في كل سنة تقوم ضجة شعبية في فلسطين في فصل افتتاح المدارس احتجاجاً على ضيق هذه المدارس وكونها لا تفي بحاجة البلاد ، والمدارس التي نحتاج على ضيقها وقلتها هي الحكومية بادارة المستر بومن وهذه المدارس الحكومية لا بئنا الشرف ، يا اخا العرب ، بأخذ العلم فيها عن شيخنا القطب الرباني الاوحد العارف بالله ابي العارف بومن ، نبراس الهداية وسراج الامة ، وفي كل سنة تنظر السلطة الى هذه « العاصفة » الشعبية فتكار حسها وتحسبها عاصفة « بر السبع الى دان » فاذا هي في فنجان ، لان فلسطين ، يأخذ عليها المورفين ، وذلك ان السلطة (البقية في ص ١٦)

شاعر الشام الزركلي يمنع ولا يمنع منه دخول مصر !

سلسلة وقائع عجيبة !

للحكم الحاضر في مصر عجائب وغرائب ، وفارقات قد لا ترى لها مثيلاً في بلاد أخرى أصيبت بمثل ما أصيبت به مصر ، ومن أبعده هذه الفارقات شذوذاً ، ذلك التصرف الذي كان من السلطة المصرية إزاء شاعر الشام والعرب الأستاذ الزركلي عند طلبه ان يعلم له على جوازه ليذهب الى مصر لقضاء اشغال خاصة بحتة ، ومصر كادت تصبح له وطناً ثانياً بعد ان اقام فيها نحو عشر سنوات . وقد نشرت الصحف في مصر وخارج مصر ، اخبار ذهابه الى القاهرة ووصوله اليها ومشاهدته الاضطراب ، واستقباله على المحطة الساعة العاشرة والنصف ليلاً ١١ وهو الى هذه الساعة لما يرح فلسطين ! وقد رأينا اثباتاً لجملة حقائق مهمة ، ان نوقف القراء على التفاصيل التالية وهي اشبه « بالرواية » ولكنها مثلت على عدة اسابيع ١١ وكم في مصر من روايات ١١ ؟

١ - طلب الأستاذ الزركلي من القنصلية المصرية في القدس في ٢٧ أكتوبر ، ان تعلم على جواز سفره الى مصر لاشغال خاصة ، وأن تعد مدة الجوازات التي تحملها عائلته . وكان هذا قبل ورود الدعوات من وزير المعارف الى الذين دعوا لحضور حفلة تأيين شوقي ، بنحو اسبوعين .

٢ - بعد هذا بنحو اسبوعين وردت بطاسقات الدعوة المذكورة ، وكان الأستاذ الزركلي من المدعوين ، ولكنه لم يجب عن هذه الدعوة قط ، لانه لم يفكر في الذهاب الى الحفلة ولا الى قبول الدعوة . ولما كان قد قدم الطلب الى قنصلية مصر كما تقدم ، فقد جعل يلاحقه باستمرار ، دون ان يكون لسفره الى مصر اقل علاقة بالحفلة .

٣ - وبعد طول المراجعة ، ابلغته القنصلية ، انها تلقت جواباً برقيةً هذا مآله :

١ - يمنع الزركلي من دخول القطر المصري !

٢ - يسترد منه الجواز الذي يحمله من حكومة مصر (جواز موقت) وايضاً الجوازات الثلاثة الاخرى التي بيد افراد عائلته !

وطلبت القنصلية منه ان يسلم هذه الجوازات اليها تنفيذاً للاوامر الواردة !

٤ - وبما هو جدير بالذكر ، لهذه المناسبة ، ان الأستاذ الزركلي لم يكتب الى احد في مصر بخصوص وساطة او ما اشبه ، بل ترك الامر يجري مجراه الطبيعي . والذين سارعوا في مصر الى القيام بوساطة ما ، بقصد ازالة المانع من دخوله مصر ، انما هم فعلوا ذلك بدافع من انفسهم عندما قرأوا في الصحف خبر منعه .

٥ - قبل موعد الحفلة بيومين تلقى الأستاذ ثلاث برقيات من مصر وهي من الأستاذ التفتازاني ، وسكرتير لجنة التأيين ، ومن احد

الاصدقاء ، مآلهما كلها ان « تصرح لك بالدخول فمرحاً »

٦ - ثم حضر الأستاذ الى القدس من حيفا ، وراجع القنصلية بناء على هذه البرقيات ، فاجابت ان ليس لديها شيء من العلم بهذا !

٧ - وفي مساء ذلك اليوم علم الأستاذ بان القنصلية تلقت برقية في الموضوع ، فذهب الى القنصلية في صباح اليوم التالي واطلع عليها فاذا هي تحتوي على ما معناه : « يؤثر الزركلي بدخول مصر وحده للاقامة ١٤ يوماً على ان يكون مؤشراً سلفاً على جوازه بمودته الى فلسطين . » وافهتته القنصلية انه يتضح لها من هذه البرقية ان فيها تصريحاً ومنعاً بوقت واحد : اما التصريح فلا يام معدودة ، مشروطة ، والمنع هو الا تمدد مدة الجوازات التي بيد افراد أسرته ، ويريدون استعمالها لزيارة سورية في مدة غيابه في مصر ، ولا سبيل لهم الى دخول سورية الا اذا مددت الجوازات المذكورة .

٨ - وحدث صباح ذلك اليوم ، ان كان احد اصدقاء الأستاذ حاضراً للمحادثات التلفونية بين القنصلية ومصر ، وهو صديق لمدير الامن العام في القاهرة احمد بك كامل ، فاجب هذا الصديق ان يتصل به ويحدثه بالامر ويوضح له ان ليس بوسع الأستاذ السفر الى مصر الا اذا مددت مدة جوازات عائلته التي لا تريد السفر معه الى مصر بل الى سورية . فاجاب احمد بك كامل واعداً بان يدرس الموضوع ويستأذن من « الباشا » ثم يبرق الى القنصلية بالنتيجة . وفي اليوم الثاني ، تلقت القنصلية برقية مآله : ان لا جديد في الجهة الغربية (المصرية) ، والقديم على قدمه - « لا زال القرار على ما ابلغناكم في البرقية السابقة » .

٩ - وبطبيعة الحال امتنع الأستاذ عن السفر ! ولكن مع هذا نشر بعض الصحف المصرية ، ومنها « الاهرام » ان الزركلي وصل الى القاهرة بقطار الساعة العاشرة والنصف مساء الجمعة ٢ ديسمبر !

هذه حقائق ثابتة ، علمناها من صديقنا الكريم الأستاذ الزركلي واحدة واحدة ، ومنها يتضح :

١ - انه طلب السفر الى مصر لاشغال خاصة قبل ورود الدعوات لحضور حفلة شوقي

٢ - كان هو من الذين تلقوا الدعوة ولكنه لم يجب عنها .

٣ - لم يبرق الى احد في مصر من « الحكوميين » بالامر ليتوسطوا برفع المانع . فشاعر الشام ، الذي يعلم الحالة في مصر جيداً ، ولا يطلق اشعاره الا لاحراق الاستبداد وتهديم اسسه ودعائمه ، لم يفكر ، ولم يقبل حينئذ ، ان يحضر حفلة تأيين شوقي الرسمية . وقد سالنا كثير من خاصة الاصدقاء في القدس وخارجها عما اذا كان الزركلي نوي حضور الحفلة ، فرأينا في اثبات هذه الحقائق خير جواب على ما نشر بهذا الشأن ولم يكن صحيحاً ، وعلى ما سالنا اولئك الاصدقاء .

ومصر « لعمري » دار كل عجيبة وهذا الذي فيها « وربك » اعجب

— ❦ —

لبنان الحُرردان!

يرى القاري في هذا المقال ، قدراً رائعاً وطرفاً وعبرة ، في حالة لبنان السياسية ، وصاحبه من الذين يشار إليهم بالبنات علماً وفضلاً ووطنية . وقد تخف « العرب » بهذه الكلمة القيمة الطلية فنشكرها لحضرتها ، ورجاؤنا ألا يرسلها بتيمة ، فننتظر اخواتها . قال تحت ما ترى من العنوان : -

تدخل في شؤون البلاد الداخلية . اما ابناء هذا الشعب الحائر بين السلطتين فيقول : « بين حانا ومانا ضاعت لحانا » .

وليت الضياع اقتصر على حقوق الافراد ، فانه قد تعداها الى اضعاء دستور البلاد . فعلى اثر احتجاج الشعب على ما حل به من قتل وطأة الضرائب واختلال الاحكام ، عمد المفوض السامي الى وقف العمل بالدستور اللبناني . فاذا كان المقصود من وقف العمل بالدستور تمكين الحاكم المفرد من اصلاح ما افسدته الحكومة في السنين الماضية ، ثم يعاد العمل به بعد تعديله بمعرفة ذوي الاختصاص من ابناء البلاد ، تمديلاً يناسب حاجات اللبنانيين ، كان ذلك خيراً ، غير انه يخشى ان تكون هذه الفترة مقدمة لتطور جديد يضيف سلطة الحكومة الوطنية وحقوق الشعب اللبناني وتبقى عواقب اللبنانيين متقلة بالأعباء المالية الناشئة بعضها عن كثرة الموظفين الاجانب وضخامة مرتباتهم التي يتناولونها اما من الخزينة اللبنانية واما من دخل المصالح المشتركة . فالحكومة الوطنية عمدت بعد وقف الدستور الى الغاء بعض الوظائف التي لاحاجة اليها وخفضت المرتبات ، وعدلت قانون قواعد الموظفين ، وجدت في التحقيق عما في بعض دوائر الحكومة من الاختلال ، على ان الموظفين الاجانب لم يتناولهم الغاء ولا تخفيض مرتبات ، مع انهم حينما زيد منسوب مرتبات الوطنيين سابقاً طالب الاجانب برفع منسوب مرتباتهم ايضاً فاجيبت طلباتهم رغماً عن ارتباطهم مع الحكومة بعقود عينت فيها المرتبات . فلما تبدلت الاحوال تبدلاً استوجب تخفيض المرتبات ، سرى مفعوله على الوطنيين دون الأجانب . لحق للموظف اللبناني ان يقول :

ومتى تكون كربة أدعى لها ومتى يحاس الحيس يدعى جندب

وقد زاد في الطنبور نعمة ان لبنان الذي اغفل امره فيما مضى فوجيء في الايام الاخيرة بان مشروع المعاهدة المنوي عقدها مع سوريا الداخلية لا يتناوله ، بل سيبقى تحت الوصاية ، فكان لهذا التبا اسوأ وقع في الاوساط اللبنانية . فالعدد الكبير من اللبنانيين الذين كانوا يدلون على الحكومة المنتدبة بصدقتهم وكانوا يرجون للبنان الحصول على معاملة ممتازة ، خابت آمالهم وتحققوا ان لاصداقة في السياسة ،

انقضت السنوات ، والمحور الذي تدور عليه سياسة المفوض الفرنسي في سورية الشالية هو الذهاب الى باريس لاطلاع حكومته على آراء السوريين في الوضع السياسي الحاضر ، ثم عودته الى بيروت حيث يبقى صامتاً ، ويرتاح من وعناء السفر استعداداً للذهاب الى دمشق ليوقف حكومتها واحزابها على مشيئة الحكومة الفرنسية في ادارة دفة السياسة السورية . وبعد اخذ ورد بشأن الوحدة السورية ، والتحالف على اسس المعاهدة العراقية ، او التفاضل ما بين الجمهورية والملكية ، تتوفر لديه مواد جديدة فيكرّ راجعاً بها الى بيروت فباريس ، وهكذا دواليك ، فتمر الايام على كلام في كلام . على ان لا يبناء سورية الداخلية تعزية ادبية بانهم موضع اهتمام الحكومة المنتدبة ، وان كانت تتألم هذا الاهتمام لم تتجاوز حتى هذه الساعة نتائج الاحلام . اما لبنان ! ذلك اللبنة الكبير ، فلم يكن له ذكر في هذه الرحلات من باريس واليهما ، ولم يدرك القوم ان كان اغفال ذكره من قبيل قول الشاعر : « فلا نسيمك اجلاً ولا نكمرمة » نظراً لما بينه وبين المنتدبين من الروابط الوثيقة ، او انه بعد ما كبر حجمه ، اصابه هزال سياسي ادبي ، حتى حق له ان يخاطب المفوض السامي قائلاً :-

« كفى بذكرى خملاً انني جبلٌ لولا مرورك بي للشام لم ترني » بقي اللبنانيون في السنين الاخيرة في حيرة لا يعرفون حقيقة وضعهم السياسي ازاء الحكومة المنتدبة ، وكانت في الوقت عينه الفوضى ضاربة اطنابها في دوائر الحكومة اللبنانية ، ومجلس نواب البلاد ، والضرائب تشتد وطأتها على المكلفين عاماً بعد عام للزيادات المتواصلة ، على الرغم من الانخفاض في مقادير حاصلات البلاد وتدني اسعارها ، واقطاع الاموال التي كان يمد بها المهاجرون ذويهم المتخلفين في لبنان . فارتفعت الاصوات بالتذمر والاحتجاج على ما ابتلي به ابناء البلاد من الضيق الاقتصادي وفساد الاحكام . فالتواب كانوا صنائع بعض اصحاب المقامات تحميمهم الحصانة النياية ودروع « المحسوية » فاتخذ بعضهم النياية مطية توصلهم الى اغراض شخصية ، وشركاً لاقتناص الفوائد المادية ، وحذا حذوهم « محاسبيهم » في مختلف الدوائر الحكومية . وقد ساعد على انتشار الفوضى والفساد عدم تحديد السلطات ، والعموض في تعيين المسؤوليات . فالموظفون الوطنيون يلقون تبعه ذلك على رجال الحكومة المنتدبة ، وهؤلاء يتبرأون من المسؤولية ومن كل

هل نحن واولادنا وبناتنا وديتنا وتاريخنا وبلادنا ملك لبرنكنا؟ ما هذا يا قوم؟ ماذا في « المعارف »؟

ان فهم حضرتها ان المسلمين يعتقدون ان التوراة الحقيقية مفقودة !
وتريد المعلمة الاولى من بناتنا ان يعتقدن ان دخول اليهود الى فلسطين
هو تحقيق لنبيوءات التوراة ، فكيف يجوز مقاومة هذا . وكنا نظن ان
هذه النظرية يحملها اولئك النفر المأفون من اصدقاء اليهود مبشرين
وغير مبشرين . فاذا بنا اليوم نرى هذه النظرية تقحم في التدريس
على هذه الصورة ، فهل تصورت ان يبلغ الامر الى هذا الحد في
اللعاب يقول بناتنا امهات المستقبل ؟ ويا نعم الاولاد الذين تولدوا
امهات عربيات تحت هذه السماء ويرضعنهم افاويق حب اليهود والوطن
القومي ممزوجاً بالحليب ، بعد ان تلقت الامهات هذه العقيدة
في المدرسة البومنية الحاضرة !

ثم لادارة المعارف سلوك غريب فيما يتعلق بمعاملة الموظفين من
المسلمين ، فهي مثلاً تعوض اخواننا المسيحيين عن اعيادهم ان
وقعت خلال يوم جمعة او يوم احد ، ولا تشمل المسلمين بهذه
العناية السامية . وهي توظف معلمين من غير المسلمين ليدرسوا التاريخ
الاسلامي واللغة العربية - ولعلها في المستقبل توظف مثل هؤلاء لتعليم
القرآن والديانة الاسلامية ! وهي تفعل هذا متجاهلة ان التاريخ الاسلامي
والقرآن الكريم والدين الاسلامي واللغة العربية كل هذا مجتمعا
هو موضوع واحد نستطيع ان نطلق عليه اسم اصول « الثقافة
الاسلامية » ومهما حاول انسان فصل هذه المواضيع - بعضها عن بعض
فلن يتسنى له ذلك لتداخل بعضها ببعض ، ومثال ذلك ان من يدرس
علم التفسير لا بد له ان يكون واقفاً على سيرة نبي من الصحابة ابلوا
بلاء حسناً في خدمة الاسلام والذود عن بيضته ، وكذلك لا بد لمن

لم يتسن لهيتاتنا العربية ويا للأسف ان تولي قسطاً من
عنايتها شطر مسائل حيوية في البلاد خلال السنين الخالية ، لاسباب
مختلفة ليس هذا محل ذكرها ، فكان من جراء ذلك اغفال امر
التعليم وادارة المعارف ، الى جانب مسائل اخرى لها تأثيرها في حياة
فلسطين وهذا التأثير ينتقل بطبيعة الحال الى البلاد العربية ! ولما
كان امر هذه الدائرة ومساعدتها التبشيرية في مقاومة الثقافة الاسلامية
والقومية العربية ، اخذت تستفحل يوماً بعد يوم طبق البرنامج المحكم
التفصيل ، رأينا ان نرسل هذه الكلمة على صفحات « العرب »
ليتفكر اولو الالباب ! وقبل ان نبني رأينا على منهج التعليم الذي
تنشره الادارة بكتاب مستقل نرى ان نستشهد بمجواث تشاع وتناقش
الاسس انها وقعت هذا العام في مدارس حكومة فلسطين وتظهر
حقيقة برنامج المعارف التبشيري ، الذي تفرضه على ابنائنا وبناتنا
باجل مظاهره .

في دار المعلمات ، معلمة قالت لتلميذاتها العربيات اللاتي جلهن
مسلمات ، خلال درس التاريخ : « انا اعجب منكم ومن رجال هذه
البلاد الذين يقاومون الوطن القومي الاتعلم ويعلمون ان التوراة ذكرت
انه لا بد من رجوع اليهود الى فلسطين ، ولنغرض ان بريطانيا عاكستهم ، فلا
بد من رجوعهم رغم انها وأنف غيرها لتصدق كلمة « التوراة » .
وهناك معلمة اخرى في المدرسة المأمونية - وكل تلميذاتها
مسلمات - تعلم هذه التلميذات ان « الدييح » كان « اسحق » وليس
« اسماعيل » لان التوراة ذكرت ذلك . فانت ترى ان المعلمة الثانية
تريد من بناتنا ان يتبعن قول التوراة لان حضرتها ممن يؤمن بها ،
وان ينبذن تصديق كتابهم العزيز القرآن الكريم ! ونحن في غنى عن

مرارة الصبر يرددان قول الزاجل : —

لبنان عهدي فيك يا لبنان مرتع امين وزينة البلدات
كانوا يباهوا فيك وانت زغير تاكبرت ريتو هلكبر ما كان

كانوا يباهوا فيك وانت زغير تاكبرت قالوا قل قدرو كثير
عشوك يا مسكين غش كبير

« نقاد »

بل كما يقول المثل الفرنسي : « لا جريمة في السياسة » . اما الفريق
الذي كان يمني نفسه بالوحدة السورية ، فقد رأى في الخطوة الجديدة
توسيعاً لشقة التفريق ما بين الداخل والساحل ، حيث يصبح الوضع
السياسي مختلفاً كل الاختلاف ما بين المنطقتين ، كما انه ينظر الى
المعاهدة مع الجمهورية السورية الحاضرة مع بقاء سائر الاجزاء السورية
تحت الإنتداب ، نظره الى فصل مضحك محزن من تلك الرواية
السياسية التي تمثل في البلاد السورية .

وهكذا اصبح الفريقان ما بين ناظم وحردان ، ومراره دونها

يدرس هذا العلم - اعني علم التفسير ، من حلق قواعد اللغة العربية واصول الاعراب ، ولا بد كذلك لمن يدرس العربية من ان يستشهد على صحة قواعدها بأي الذكر الحكيم وهل غير المسلم من يحفظ هذه الآي عن ظهر قلب ويؤمن بانها من عند الله ؟

وبعد فلنبحث في المنهج الرسمي لادارة المعارف : مكتفين بنظرة عجل نلقيها عليه الى ان يتاح لنا درسه مدققاً !

ان اول ما يسترعي الانتباه في هذا المنهج ان اللغة الانكليزية ابتلعت الدروس الاخرى ابتلاءً قضيماً ، فعدد الحصص المقررة لهذا الدرس في الاسبوع ٩ ومجموع حصص الاسبوع ٣٥ اي ان الحصص المقررة للغة الانكليزية هي اكثر من ربع اوقات الدرس. ثم بلغ الاهتمام بهذه اللغة حداً بعيداً ، فهناك دروس صيفية لتلقين معلمي الانكليزية اصول تدريس هذه اللغة ، وعدا هذا فمحتوم على هؤلاء المعلمين ان يرفعوا الى الادارة تقريراً شهرياً يبينون فيه سير دروسهم ومقدار نجاح تلامذتهم ؛ ثم ان الادارة تقدم للطلبة مجاناً وعلى حساب الأمة ، في هذه البلاد ، كتب اللغة الانكليزية ودفاتر الخط !

ولنقابل بهذه العناية الممتازة ، العناية باللغة العربية : فخصص التدريس قليلة جداً ، ولا دروس صيفية للمعلمين ولا بعثة لتعلم اللغة العربية في مصر ودمشق ، ولا كتب مجانية ، وعلى حساب الأمة ، وقد كان من الممكن ان يعتاض عن نقص حصص العربية بدروس القرآن الكريم ، ودروس الدين ، ولكن عدد حصص هذه الدروس ايضاً قليل جداً فكان ادارة المعارف ترمي الى ابعادنا عن لغتنا وديننا وتقاليدنا ، وهل تراثنا غير هذه المقومات التي نستمد منها روحنا القومية وعلى نورها نرجو ان نشق طريق حياتنا في المستقبل ؟ ثم قل لي لعمريك هل تخرج من مدارس الحكومة كاتب بالانكليزية تتضاءل امامه عظمة « برنارد شو » او « ولز » واضرابها ؟ استغفر الله بل هل تخرج احد من هذه المدارس يستطيع لا ان يحلق الانكليزية بل ان يتكلمها تكلماً صحيحاً . فانت تر ان هذه المدارس لا تريدنا ان نتعلم لغتنا الصحيحة ، مع ان اول الدلائل على التهذيب الصحيح اليوم ، اتقان اللغة الوطنية ، اصف الى هذا ان محاولة ادارة المعارف استبدال هذه اللغة بالانكليزية الغريبة عنا قلباً وقالباً غايها في ذلك محاربة الثقافة العربية الاسلامية بالثقافة الانكليزية السكونية ، والانكليز حريصون جداً على هذا ، فضلاً عما في هذا البرنامج من اغداق وظائف بمرتبات ضخمة لبضعة مفتشين آخرين من فصيلة المستر بومن والمستر فرل ، ووتنج ، واستوارت وتوملسن وامثالهم .

ولنضرب لك مثلاً آخر من المحاولات التي تتقنها ادارة المعارف لتبشير ابنائنا وبناتنا وابعادهم من كل ما له مساس بثقافتنا او اتصال

بقوميتنا : هنالك منهج تعرفه ادارة المعارف « بمنهج التاريخ » للصف التمهيدي : واليك باختصار ما جاء فيه :

« يلقي الطلبة قصصاً تتعلق بالعظام والحوادث الآتية : -

- (١) الانبياء والرجال المشهورين في التوراة . (٢) بومبي في القدس .
- (٣) هيرودس وسلالته . (٤) يوسفوس .
- (٥) فسباسيات . (٦) طيطس .
- (٧) غودفري دي بيون . (٨) تنكرد
- (٩) غيرهما من رجال الصليبيين . (١٠) ريكاردوس قلب الاسد .
- (١١) واقعة مجدو الاولى سنة ١٤٧٨ ق . م .
- (١٢) الاسرائيليون والسوريون والمصريون كما ورد في التوراة .
- (١٣) عصيان اليهود في القدس سنة ٧٠ ب . م .
- (١٤) محاصرات الصليبيين لمدين فلسطين .
- (١٥) استيلاء نابليون على بعض مدن فلسطين .
- (١٦) عمر بن الخطاب . (١٧) خالد بن الوليد .
- (١٨) عمرو بن العاص وشرجيل . (١٩) عبد الملك بن مروان ومعاوية
- (٢٠) الحاكم بأمر الله . »

وانت ترى ان هذا المنهج منقسم الى ثلاثة اقسام : الاول يتعلق باليهود لتتشرب نفوس الطلاب روح الوطن القومي اليهودي على مقاعد المدارس : والثاني صليبي يحتم تطبيقه في مدارس الحكومة لاتنام سياسة التبشير التي يرأسها المستر بومن مدير المعارف . والى جانب هذا البحر الخضم من اليهود والصليبيين وضعوا لنا خمسة وستة اسماء اسلامية ، وهذه هي الخزرة الزرقاء حقيقة !

ومثل هذه العيوب الفاحشة كثير في منهج ادارة المعارف ، وكلها جعلت على هذه الخطة والبرنامج لأبعادنا من ديننا وقوميتنا كما ذكرت ، واني قبل ان ارجي البحث الى فرصة اخرى اعرض على المستر بومن السؤال الآتي : -

تحصل مدارسكم من كل تلميذ عشرة قروش في كل سنة برسم الرياضة . وجاء في تقرير السلطة المقدم للجنة الانتدابات الدائمة عن سنة ١٩٣١ ان في المدارس الابتدائية وحدها ١٥٣ ، ٢٤ تلميذاً في ٣٠٦ مدارس ، فلو فرضنا ان الذين تؤخذ منهم العشرة قروش هم لا يزيدون في جميع مدارس الحكومة على ١٥ ، ٠٠٠ طالب ، فيبلغ ما يجمع الف جنيه وخمس مئة جنيه . وعلى فرض ان خمس مئة جنيه تنفق على الحفلات وابتياح الحلوى وتنقل حضراتكم وحضرات مفتشكم ، فما هو مصير الالف جنيه الباقية في السنة ؟

« معلم »

مشكلة الاقليات في العراق

لمناسبة ما نشره مراسل « العرب » في بغداد عن المسألة الآتورية

كلمة في رعاية الدولة العثمانية ثلاث طوائف تنتسب باطنا الى قوميات غير قومية البلاد التي تقيم فيها من حيث يدعي افرادها في الظاهر بانهم من الرعايا العثمانيين ، وان لهم ما هؤلاء الرعايا من الحقوق وعليهم مثل ما على العثمانيين من الواجبات . وهذه الطوائف كانت : اليهود والارمن واليونان . فلما وضعت الحرب اوزارها ، فاذا بها تطالب باستقلالها وتدعو الى قومياتها :

وقد كتب يهودي وارمني ويوناني ثلاثة فصول من كتاب « تركيا الحديثة » الذي ألفه الاستاذ الاميركي « اليوث جرانندول ميرز » بين كل منهم في الفصل الذي كتبه مطامح ابناء جنسه فيما يتعلق باستقلالهم . والمهم في هذا انه لم يكن للبلاد التي انسلخت عن تركيا عهد بحركة اقلية غير هذه الاقليات الثلاث :

فلما اضربت نيران الثورة العراقية ، ادرك البريطانيون عظم الخطر على طرق المواصلات الامبراطورية من اقامة دولة عربية قوية في ارض الرافدين ، فاناروا في مؤتمر الشرق الاوسط الذي عقد في القاهرة والقدس في شهر مارت ١٩٢١ برئاسة المستر تشرشل مسألة اسموها مسألة الاقليات في العراق : قال احد اعضاء المؤتمر : « ان تتويج شريف على عرش العراق ينتمي الى الدوحة النبوية (المباركة) ويؤمن بنظرية « حق الملوك الهي » مما يعرض مصالح الاقليات في العراق الى الخطر . » وعني بالاقليات يومئذ العناصر التالية التي تسكن العراق :

اولا : الاكراد ، وهم سكان مقاطعتي كركوك والسليمانية وبعض نواحي الموصل ، وكان يحكمها متصرف تركي اسمه فتوح باشا يحترمه السكان . فارتأت السياسة البريطانية يومئذ (١٩٢١) ان تجعل من هذه المقاطعات -- التي تؤلف قسما أساسيا من العراق اقتصاديا وسياسيا -- دولة مستقلة تحول دون اية حركة عداوية قد تنتشر في العراق في وجه بريطانيا . ثم عدل عن هذه الخطة ظاهرا لصعوبة تحقيقها . ولكن الأيدي أخذت تعمل في الخفاء الى ان كانت ثورة الاكراد في العراق في العام الماضي .

ثانيا : حركة الآتوريين ، وكان منهم في الجيش يومئذ ما يقرب من الثلاثة آلاف وقد خشي تسريحهم بعد دخول العراق في وضعها الجديد ١٩٢١ لئلا يعيشوا بالأمن العام ، فسرّج البعض منهم والبعض الآخر استخدم في مصالح حكومية ومصالح أخرى للشركات ، وما زالوا يعملون على الكيد للبلاد الى يومنا هذا .

ثالثا : المهاجرون وهؤلاء كانوا سنة ١٩٢١ يتألفون من عنصرين : الارمن والروس :

اما الأرمن وكانوا يبلغون ١٤ ألف مهاجر فلم يكن بالإمكان دمجهم في سكان البلاد لتباين الاخلاق والطبائع . ولم يرصد مبلغ في ميزانية سنة ١٩٢١ لاعاشتهم فسفر القسم الاكبر منهم الى بعض موانئ البحر الاسود بعد ان ابدت تركيا رأيها في الامر . واما الروس وهم الذين كانوا فارين من دولة السوفييت فلم ترصد تخصيصات لاعاشتهم ايضا في ميزانية سنة ١٩٢١ - ٢٢ فلذلك رأت السياسة البريطانية ان تسفرهم الى القاهرة لان محيط هذه أكثر قابلية لحياة الاجانب من البصرة وبغداد . فارسل القسم الاكبر منهم وكان عددهم يومئذ - خمسة وعشرين الفا - الى القاهرة على حساب الخزينة البريطانية وهناك اخذوا يعملون لتحصيل معيشتهم مستقلين عن مساعدة الحكومة .

فتخصت العراق بهذه الطريقة من اقليتين آخرين ، لولا ذلك لكان لهما اثر في حياة العراق السياسية ، ولظلمنا حتى يومنا هذا نسمع عن اعمالها المعسكرة لصفا سياسة العراق وهما الآشوريون والاكرد . فبالامس ثار الاكراد ، وبالامس احتج الآتوريون الى عصبة الامم وطلبوا ضمان حقوق الاقليات في العراق وقبل ذلك ابرقوا الى بونسوفي بيروت يطلبون ضمهم الى سوريا ليعيشوا في كنف الحكومة الفرنسية الوارفة الظلال ! اولهم في الموصل بعض قس الدومنيكان يحبون اليهم فرنسا وحكمها -- وهكذا فان العراق اليوم تقابل مشكلة معقدة في جعل هؤلاء الناس يشعرون بان عليهم واجبا مثل الواجب الذي على سائر اهل العراق ، باعتبارهم من سكان الرافدين .

اليها في دوائر الحكومة وفي التوظيف ، وما في هذه الدعاية من اغراء لطلاب التوظيف وللموظفين انفسهم على الالتئام اليها والاحتفاء بظلمها ، ولو كانوا مسلمين ، ولو كانت الجمعية تعمل طابع التبشير بصورة بارزة ظاهرة لا مواربة ولا تستر فيها . هذا الى ما نعرفه نحن من ان الدعاية تبث باستمرار بين الموظفين المسلمين لادخالهم في حظيرتها . ولماذا لا يكون من حق المسلمين ان يعتقدوا مع هذه الظروف ان السلطات الانكليزية تريد ان تحكم البلاد لا بالاساليب الاستعمارية فقط بل وبالنزعة الطائفية ايضا ١١

ثم لنا سؤال آخر لا بد لنا من توجيهه الى هذه السلطات . وهو لماذا لا تجرأ على تحريم الانتساب للجمعيات الطائفية وحضور الاجتماعات العامة الطائفية على موظفي اليهود ، في حين اننا نعرف ان هؤلاء الموظفين ينتسبون الى جميعات طائفية بل وينزعون نزعات حزبية وسياسية معروفة في تشكيلاتهم الخاصة ؟ وهل درست هذه الناحية درساً كافياً ؟

اما نحن فاعتقدنا تام انها لن تجرأ على غير المسلمين ، ولن تكافح في تصرفها هذا غير المسلمين لانها ترى هؤلاء المسلمين متخاذلين كل التخاذل ، متفككين كل التفكك ، يلهو بعضهم ببعض تاركين المصلحة العامة وهي الجوهرية ، ومنصرفين عن حراسة كيانهم ورعايتهم حق الرعاية . وهل يجوز لامريء ان يطلب من غيره ان يحترمه وهو لا يحترم نفسه ؟ ورحم الله النبي حيث قال :

ونفسك اكرمها فانك ان تهين عليك فلن تلقى لها الدهر مكرماً
وحيث قال :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرسح بميت ايسلام

ابرهه هيبير

ما يجيبى منهم من ضرائب ؟ واذا كان هذا المبدأ مقبولاً في اساليب هذه السلطات ، فمذا لا تطبقه في كل ظروف الموازنة وعلى جميع طبقات الاهالي على السواء ؟

ثم ماذا يعني اليهود من قولهم انهم يدفعون من الضرائب اكثر من نسبتهم العددية ؟ هل يعنون انهم يدفعون رسوماً كثيرة على الواردات ؟ ومن الناس لا يعرف ان هذه الرسوم لا تخرج من جيوبهم وانما تخرج من المستهلكين واكثرتهم الكبرى من العرب ؟

اني اعتقد ان اليهود ، وهم يطالبون بهذه المطالب ، وهم يظنون بهذه الطغفان ، يعرفون انهم يكابرون ويغالطون ، لان هذه امور لا تخفى على بصائر اولى البصائر . ولكنهم مع ذلك يغالطون ويكابرون ثم يضجون ويصخبون لانهم اعتادوا ان ينالوا ما يريدون اذا هم ضجوا وصخبوا واعتادوا ان يروا السلطة تنهقر امام صخبهم وضجيجهم ١١

هل اليهود تحكمم بتأثير النزعة الطائفية ؟

سؤال ما كنا نود ان يدور في خلدنا لو لا ان السلطات الانكليزية هي التي املتت علينا بتصرفها مع جمعيات الشبان المسلمين والموظفين المسلمين . اذ ما معنى ان هذه السلطات تحارب جمعيات الشبان المسلمين هذه الحرب ، وتحتم على الموظفين المسلمين ان يتعدوا لا من الانحراف في عضويتها فقط بل ومن حضور الاجتماعات الثقافية العامة التي تقيمها هذه الجمعيات من حين الى آخر في حين انها تشجع جمعيات الشبان للمسيحية بكل انواع التشجيع . فرؤساء هذه الجمعيات هم من رؤساء الدوائر الحكومية ، واعضاء هذه الجمعيات هم في الاعم الاغلب من موظفي هذه الدوائر كباراً وصغاراً . ونحن نعرف فوق ذلك الدعاية التي تبث في الناس من قبل هذه الجمعية من انها عون للمتممين

« الجمعية الخيرية الصلاحية »

حضرة الفاضل صاحب مجلة « العرب » الزاهرة المحترم

الرجاء ان تفضلوا بنشر هذا البيان على صفحات مجلة « العرب »

الزاهرة ولكم الشكر سلفاً

امين سر الجمعية

جميل وهبه

رقم ٣٩٣٩ / ٨٦٤

دوائر حاكم القدس .

حضرة الفاضل جميل افندي وهبه المحترم - باب العامود - القدس .

سيدى

لي الشرف ان اعلمكم بوصول الاوراق المختصة بتأليف

الجمعية الخيرية الصلاحية وذلك بموجب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثماني .

(١) اسم الجمعية : الجمعية الخيرية الصلاحية .

(٢) عنوان الجمعية : القدس .

(٣) مركز الجمعية : في كلية روضة المعارف الوطنية موقناً .

(٤) قصد الجمعية : مزاوله الاعمال الخيرية علمية وصحية وانسانية .

المبرورون المسؤولون

احمد حلمي باشا رئيس مجلس الادارة .

الشيخ محمود افندي الدجاني نائب رئيس

الشيخ محمد افندي الصالح عضو

الدكتور حسام الدين بك ابو السعود »

ظافر افندي الشهابي »

جميل افندي وهبه امين السر

وبموجب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثماني يطلب

منكم ان تنشروا هذا الوصل في احدى الجرائد . وتقضوا بقبول

فائق الاحترام . عن حاكم مقاطعة القدس

نصوحي بيضون

« العرب » - لنا كلمة في هذه الجمعية المباركة لنشرها في

العدد التالي ان شاء الله .

وقرية ، ان يعتبر هذه التهنئة كأنها له خصيصة . وكل ضجة وحضرتم
بحر للمورفين ، آمين !

هدية العبد ! او قلني الانكليز على مصير الاستاذ النشاشيبي
وصلا نرهم منه اهد !

لا تستغرب العنوان ، ولا الموضوع ، اي نعم . فهناك هدية عيد
انكليزية ، والانكليز قلقون على مصير الاستاذ ، وم يصلون من اجله ،
وهذا اقل ما يستطيعون مكافاته به ، على خطبته التي خطبها يوم حطين في
حيفا - وستظهر هذه الخطبة عروساً مجلوة عما قريب - ولكن ما
الهدية ، ومن اين ؟ فلا تعجل !

في الشتاء خاصة ينشط البشرى ، ويظهر ان طبيعة الشتاء تؤثر
في طبائعهم ، فينبشون في كل مكان ، شياهم على ظهورهم ، وسنايرهم
تعمل « كسرة الخبز » ، والرزق على الله !

خطبة حطين بلغك خبرها ولا ريب : فعل يدور بخلك ان مبشراً
في اقصى الجزيرة ، جزيرتهم لا جزيرتنا ، في منشتر ، يرسل في هذا
الاسبوع في البريد ، انجيلا بالفرنسية ، بالفرنسية نعم لان الاستاذ يعرفها
لا الانكليزية ، وفي جهة الانجيل عبارة الاهداء بالانكليزية ، وهي
بالحرف « الى اسعاف بك النشاشيبي ، مع خير التحيات من صديق
انكليزي يصلي من اجلك . بلاد الانكليز منشتر ١٠ - ١٢ - ١٣٢٠ »
كل شيء من « الهدي » مقبول ، ولكن هل بلغت به الغيرة الى
حد جعله يعتقد ان اشد « غير المؤمنين » افتقاراً الى الايمان بهذه
« الهدية » او « الهداية » هو صاحب خطبة حطين ؟

وللمؤمن حقيقة علامات اولها الصدق . فهل اذا قال ابن منشتر للاستاذ
النشاشيبي من « صديق لك » ولو بالروح ، وهو يدعو الى دين من
وصاياه العشر « لا تكذب » ، يكون صادق الدعوة ، متبعاً قواعدها
التي يدعو اليها ؟

نرجو من صاحبنا في منشتر ان يهيء « هدية » للسنة المقبلة ،
فالى حطين ! الى حطين !

حاشية : الهدية كتاب انجيل ومزامير

(بقية حديث ابي الفتح في الصفحة القابلة)

عند ما اشتدت الضجة اصدت بلاغا قالت فيه انها عينت لجنة برعاية
المستر بومن وعضوية بعض الانكليز والعرب لدرس الحالة والنظر في
علاجها ! قلنا وتشد ان هذا تخدير من السلطة ونبها اليه . اما اللجنة
فقد تحولت الى معمل عكבות ، واما الاعضاء العرب فقد رفضوا العمل
في هذه اللجنة ، ولم ينقض على ذلك غير عدة اسابيع حتى سكنت الحال ،
ونسي كل شيء . لان هذه الضجة على ما يظهر مثلها كمثل الجوع يصيب
صاحبه وقت ميعاد تناول الطعام المعتاد ، فاذا انقضى موعد الطعام ولا
طعام ، كسرت حدة الجوع ، وركبت « عاصفة » المعدة ، حتى ليشعر
الجامع كانه آكل شعبان ، فاذا دنا موعد الوجبة التالية ، ثار ثأره ، ثم
يقر قراره كما في الاول . وهكذا الامر في فلسطين ، وبين الوجبة
والوجبة عام كامل ، على حساب الشمس والقمر ! وبعد هذا فانظر !
فلا للمدارس اتسعت ، ولا الضجة اثمرت ، واللجنة في حيلها افلحت ،
والطلاب استقبلتهم الازمة بالحفاوة والترحاب ، وهذا تقرير السلطة
الى عصبة الامم عن سنة ١٩٣١ تقول فيه ان في السنة الماضية تقدم
اكثر من ٩٠٠٠ طالب للدخول في المدارس فرفضوا لضيق المدارس
ولم يقبل منهم الا نحو الثلث . ومع ان هذه الازمة تتكرر كل سنة ،
ومدير المعارف يشهدا « بعنايته » ، فقد رأت السلطة ان خير علاج
لها تأليف اللجنة المذكورة اسكانا للضجة الشعبية ، فكان الشيخ بومن مدير
المعارف ، عليه ان يحقق في تقصير المستر بومن المبشر في كون المدارس
لا تتسع لابنائنا !

فكانت اللجنة في تشرين ، وكان المورفين ، وهذا كانون ، والاولاد
بحير « يلعبون » ، وافادت برقيات آخر ساعة من ادارة المعارف ان
الجهل على حق ، والعلم على باطل ، ولكن تأكيذاً للوفاء وحسن
النية وعربونا للضجة القادمة سنة ١٩٣٣ ، ولناسبة حلول رمضان
المبارك ، بعد عيد الميلاد السعيد ، يقدم مولانا السيد بومن ، بهانيه
« القلبية الحارة » الى جميع اخوانه بالله المسلمين ، مبتهلا الى العزة
الالهية ان يعيده عليهم وعلى اولادهم المنتشرين بالجزر والاقبال والحرية
والاستقلال ، وهو يرجو من كل « ولد » في كل مدينة وشارع وزقاق

لمناسبة شهر رمضان المبارك

عيسى فريج واولاده

(الفرسى - باب الخليل)

اكبر مستودع للاجواخ والبدلات الجاهزة للرجال والاولاد
بالجملة والمفرق

وردت علينا تشكيلة اجواخ متنوعة الاصناف خصوصي لشهر رمضان المبارك

(بقية حديث أبي الفتح)

نما لنا - نونو ، اللهم لا تقصر ضمائرنا

اديب لبيب ، على تلك النقدة ، انشرح لها صدره ، ولم يتمالك من تصعيد عدة زفرات فياضة بالانات ، فامسك التلفون فوراً ، واذا بتلفون «العرب» يقرع ، وبعد هلالو ، وبعد السلام والتحيات السلوكية واللاسلكية ، قال الصديق ثائراً غاضباً :

« أفراأت ذلك العنوان في . . ؟ »

وكان هاتفاً هتف بي يقول : ورب الصكبة ، الاستاذ يرى ذلك الضمير « ضمير نفي » ؛ فاجبتة نعم قرأته ، ولكنه ضميرهم لا ضميرنا ، ومندوبهم لا مندوبنا !

فقال : « مندوبنا . . . منا . . . نو نو وشهدت اخذني شدة نبرة صوتة في نو نو الشقيقتين ، وكان عيني شهدتا يده يحركها بعنف علامة السلب والنفي . فمدت الى ضميريه واطرقت ودعوت ! اللهم لا تقصر ضمائرنا !!

لاحظ ايها القاريء ان هذا الحرف ، النون (وبعدها الالف) كان ينبغي ان يكون متصلاً بحرف او حروف تركب من مجموعها كلمة . اما نونو فكلام اعجبي من فم عربي سيأتيك خبره .

وانت صادق في ان تقول ان لهذا الحرف صلة يتم بها مبناه ومعناه ، وان تقول : وقد كان ذلك في بعض الصحف الوطنية « المجاهدة » طبعاً ! فهذا الحرف اثر باق مبتور من كلمة «مندوبنا» ، وبعدها « السامي » ، والكلمتان معاً عنوان لخبار رحلته ، او رحلة « مندوبهم » السامي الى مصر منذ عدة اسابيع . فلما جاءوا ينشرون خبر الرحلة ، طلوا ضميرهم و اضافوا ضميرنا « منا » الى « المندوب » ، فصاوت «مندوبنا» السامي والمسألة كلها يا اخي ضمير ! وقد نشرنا في العدد الذي قبل الاخير من « العرب » ، نقدة لطيفة للآخ « بسام » حول هذا الضمير ، فلما اطلع صديق كريم ،

(بقية المنشور في ص ٢ من الغلاف)

وبعد ان تظهر اشياء تفصيلية نعود فندرسها ونتخذ مقررات بشأنها على اساس هذا القرار .

(اصوات : ان هذا القرار محكم واتخاذ الآت ضروري فطلب من حضرة الرئيس ان يضعه للتصويت)
نواب اليهود جميعاً : يا حضرة الرئيس هذا مجلس كلو سياسا . كلو ضد يهود . مايخيش انكليز . مايخيش خديوي . نحن مافيش نمشي مع هذا مجلس سوا سوا نحن نسحب الى برا .
(اصوات — على كيفكم . البلاد بلادنا . والكلمة يجب ان تكون لنا)

الرئيس — لقد ثنى بعض الاخوان على ان يصوت المجلس على هذا القرار فليس لي الا ان اضعه للاقتراح ولا حول ولا قوة الا بالله .
واساساً اتوقلتو في الجلسة الماضية « ابن يوم مايعيش اثنين »
(اصوات — موافق ! موافق)

الرئيس — من يوخالف يقف
(لا يقف الا اثنان واحد شنباتو طوال ، وواحد لابس عوينات وسمين وفي وجهه علامة ، ويمشي مع اخندي قصير) .

الرئيس — تقرر بالاكثرية الساحقة . سجله يا كاتب .
نائب البيرة — اقترح ان يعقد المجلس جلسة غداً مستعجلة وسرية لنرى المسائل الطارئة بعد وصول اليخت الى حيفا ، فهناك مسألة عدم نزوله الى البر ، والرواح والحجيء بين المينا وعمان والقدس ، وهناك اشياء في الجرايد اليومية ياعين عيني عليها ، والرجل حسب مايقولوا جماعته اذا لم يقولوا له الناس اهلا وسهلا يشيل ويمشي»
نائب صفد — اثني على هذا الاقتراح .

(اصوات — موافق ! موافق)
الرئيس — انتهت الجلسة الآن على ان يجتمع غداً جلسة سرية اخرى ؟

السعود وطوراً يقولون بالامير عبدالله ، هذا في فلسطين والحجاز ، واحياناً يقولون انه يستعين بانقرة واحياناً بالاجانب واحياناً كما رأينا وسمعنا وشفنا باليهود مترلفاً اليهم . الخلاصة انه يريد الوصول الى شيء . وهل يريد ان يستعين هؤلاء جميعاً ؟

نائب بيت جالا — يا اخي انه يطلب وظيفة في أي مكان يتيسر له هذا .
نائب القدس — لقد فهمنا انه سيستعين ايضاً بمشروعات مالية ومساعدات خيرية لا اكتساب الرأي العام . مثلاً يا اخوان ، يؤسس بنكاً ويقول للفلاحين انا مستعد لاقرضكم الاموال . يقف بعض اوقاف لمشروعات المؤتمر الاسلامي . ينشئ جريدة كبيرة ويشترى بعض الكتاب والصحف المحلية لنشر دعايته . يتظاهر بأنه سيخدم بلاد الحجاز بتشغيل سكة حديد المدينة — معان وهلم جرأ . وربما يشترى بعض المزعمين الذين يمدعونونه بان الامة (غنمة قرعا) تمشي ورام !

نائب طبرية — يا اخوان ! ان الخديوي لم يحول الى الآن من يخته ، فالأفضل ان نثبظ وان نراقب حركاته وسكناته وزياراته ، ثم نقرر ما يكون فيه الخير والصحة .

نائب نابلس : انا اقترح على المجلس ان يقرر بالنسبة الى الوقت الحاضر قراراً مبدئياً حازماً يقطع الطريق على المؤامرات والمناورات واني اقترح هذا النص :

الرئيس مقاطعاً : الاترون ان رأي زميلكم نائب طبريا في محله وانه يجب التريث قبل ان نعيد انفسنا بقرارات ؟ .

نائب نابلس : يا حضرة الرئيس ان المسألة لا تحتاج الى استكشاف خبايا . ففي القدر طبخة تطبخ علينا فلا يجوز لنا ان ننتظر حتى تستوي الطبخة وتندم ولات ساعة مندم . فلذلك اقترح النص الآتي كقرار :
(ان البلاد العربية ليست سلعة ولا مطية لاحد . انها تطلب استقلالها وحريةا ووحدها قبل كل شيء . واي حل يناقض هذا المطلب عمزقه الامة ورمي به الى البحر في اي حالة كانت .)
انكم ترون ايها الاخوان ان هذا القرار حازم ويجب ان يكون كلمتنا الاولى والسريرة

مشروع سجار صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد وينفق على استيرادها شي .
ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين .
لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يبذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجار صندوق الامة المصنوعة بطريقة الوطني عزيز بك ميقاتي *

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون رهو اولعابل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجار صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخا وشباناً رجلا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هائلة .
اننا نرجو بعد اليوم ان نأري بين الايدي غير سجار صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجار صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انها هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .
يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سجار صندوق الامة قد ادى واجبا وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .
وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئمة بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجار واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا أكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .
ليكن شعارنا جميعا « انقذوا البلاد بمعاوضة مشاريع صندوق الامة »
فالى الامام والى العمل فلا عذر لتختلف ولا حجة لتقاعد ومتقاعس بعد اليوم .

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- * شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * السلط — السيد سري العالم

المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغراف ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنه وربعاً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكانيه
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

(ثمن العدد الى احد بفلسطين ١٠ ملات)